رئيس مجلس الادارة
د. ابراهيم محمد بحر العلوم

المواطن
AL-MOWATEN

جريدة سياسية يومية مستقلة
info@almowatennews.net
www.almowatennews.net
almowatennews@yahoo.com
almowaten30@yahoo.com
الثلاثاء 10 شباط 2026 العدد 4452
21 شعبان 1447 هـ
Tue .10 Feb. 2026 issue no. 4452
السعر 500 دينار

تابعونا على :- - الموقع الالكتروني (ويب سات)
عبر الرابط: https://www.almowatennews.net
- التيليغرام عبر الرابط: https://t.me/almowatennew
- الإنستغرام عبر الرابط: https://www.instagram.com/almowatennews/
- التويتر عبر الرابط: https://twitter.com/almowaten_news
www.almowatennews.net

ص2 حين تعاقب الشعوب على خياراتها

ص3 الاستخبارات العسكرية تطيح بأربعة إرهابيين في مناطق مختلفة
ص3 تحرك دولي لدعم معايير السلامة في القنوات الملاحية العراقية
ص7 رقم خرافي لكيليان مبابي يلامس إنجاز ميسي مع برشلونة

الخارجية: القروض والمنح اليابانية للعراق تجاوزت 11 مليار دولار

بغداد-المواطن

أعلن وكيل وزارة الخارجية، محمد بحر العلوم، الاثـنين ، أن القروض والمنـح اليابانية للعراق تجـاوزت ١١ مليـار دولار، فيما أشـار إلى أن العلاقات العراقية-اليابانية تاريخية وشـهدت تطوراً في مختلف المجالات.

وقـال بحر العلوم، في كلمة لـه خلال احتفالية اليوم الوطني الياباني وحضرها مراسـل وكالة الأنباء العراقية (واع): إن «هذه المناسبة لا تمثل احتفالاً وطنياً لليابان فحسب، وإنما هي أيضا فرصة لاسـتعراض عمق العلاقات الثنائية بين البلديـن والوقوف عند محطـات التعاون التي جسـدت روح التعاون على مدى عقود طويلة من الزمن حيث ارتبط العراق واليابان بعلاقات دبلوماسـية تاريخية منذ عام ١٩٣٩ وتطورت لتشمل مجالات سياسـية واقتصادية وثقافية وإنسانية مما يعكس حرص الجانبين على بناء شراكة متوازنـة واستراتيجية لتحقيق المصالح المشتركة».

وأشـار إلى أن «اليابان كشريك مهـم كان لها مواقف في دعم العراق خلال المراحل الصعبة التي مر بها البلد وأسهمت من خلال برامج التعاون الإنمائي في دعم المشـاريع الحيويـة في إعادة الإعمار وتطوير البنى التحتية»، مشيداً بـ«الدور البـارز لوكالة التعـاون الدوليـة جايكا التي مولت ونفذت مشـاريع استراتيجية لقطاعات الكهرباء والمياه والصحة والتعليم وأسـهمت في تحسين القطاعـات الاقتصادية وتعزيز التنمية المستدامة».

وتابع ان لليابان إسهاماً ملموساً في مجال الطاقة من خلال إعادة تأهيل وتطوير مصفى البصرة وهو المشروع الأكبر ضمن مشـاريع القروض اليابانيـة بقيمة ٤,٨ مليـارات دولار أمريكي ،مما يسهم في سـد حاجة العراق من المشتقات النفطية ،كما أسهمت في مشروع محطة كهرباء المسيب الحرارية وتطوير شبكات نقل الكهرباء في بغداد ،مما انعكس بشكل مباشر على تحسين إمدادات الطاقة الكهربائية للمواطنين».

ولفت إلى أن «هذه المشاريع لم تكن مجرد دعم بل جسدت التزام اليابان بمساعدة العراق للنهوض مجدداً وتجاوز التحديـات، وكذلك في قطاعات أخرى مثل المـوارد المائية وتطويـر إدارة المياه وتنظيم شـبكاتها ،إضافة الى القطاع الصحي والتعليمي وبناء القدرات العراقية».

وتابع «أما على الصعيد السياسي والدبلوماسي، فقد تميزت العلاقـات العراقية واليابانية بروح الحوار البناء وشـهدنا تعاوناً مثمراً بين البلدين وتبادل المناصب المهمة في المنظمات الدولية، كذلك في المؤتمرات الدولية وهذا التعاون المتبادل يعكس عمق الثقة والشراكة الاستراتيجية بين البلدين»، لافتا الى ان «العراق يثمن عالياً الدعم الذي تقدمه اليابان حيث بلغت القروض الإنمائية والمنح أكثر من ١١ مليـار دولار على مدى العقدين الماضيين وننظر لليابان بأنها شريك وصديق حقيقي».

وأكد «حـرص الحكومة العراقية على العمل مع طوكيو لتعزيز التعاون الاقتصادي وتشـجيع الاسـتثمارات اليابانية في العـراق لفتح آفاق جديدة تعزز فرص العمل للشباب».

رئيسا الوزراء والجمهورية يؤكدان على أهمية حسم الاستحقاقات الدستورية

بغداد-المواطن

أكد رئيسـا الوزراء، محمد شياع السوداني، والجمهوريـة، عبد اللطيف جمال رشـيد، الاثنين، على أهمية حسـم الاسـتحقاقات الدسـتورية نحو تشـكيل حكومـة قادرة على اسـتكمال مـسيرة التنميـة والنهضة الاقتصادية.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، في بيـان إن «رئيس مجلس الـوزراء، محمد شياع السوداني، استقبل، اليوم الاثنين، رئيس الجمهورية، عبد اللطيف جمال رشيد».

وأضـاف ان «اللقاء شـهد بحـث تطورات الأوضاع العامـة في الـبلاد والمنطقة، حيث جرى التأكيد على ضرورة تعزيز وحدة الصف الوطني ودعم إجراءات الحكومة وخطواتها في تعزيز دور العراق المحوري بالمنطقة»، لافتً الى أن «اللقاء، أكد على مضّي الحكومة باعتماد سياسـة متوازنة في العلاقـات الخارجية، والمواقف المؤيدة للغـة الحوار في حلّ الأزمات وإرساء الأمن والاستقرار الإقليمي».

وذكر ،أن «اللقاء شـدّد على أهمية حسـم الاسـتحقاقات الدسـتورية، نحو تشكيل حكومة قادرة على استكمال مسيرة التنمية والنهضة الاقتصاديـة، وتلبي تطلعات أبناء الشعب العراقي في المرحلة المقبلة».

وزير العمل يعلن تخصيص وحدات سكنية ضمن خطة دعم الفئات الهشّة

بغداد-المواطن

أعلـن وزير العمـل والشـؤون الاجتماعية، أحمد الأسدي، الاثنين، عن تخصيص وحدات سكنية ضمن خطة دعم الفئات الهشّة.

وقال الأسـدي في بيان إنه «تم اسـتكمال إجراءات تخصيص وحدات سـكنية لفئة الأرامل في مجمع أم العصافير السكني بمحافظة المثنى».

وأضاف ان «هذه الخطوة تمثـل بارقة أمل جديدة للأسر المستحقة، وتأتي ضمن خطة الوزارة الهادفة إلى دعم الفئات الهشّة وتعزيز الاستقرار الأسري».

فيمـا أكد رئيس هيئة الحمايـة الإجتماعية، أحمد الموسـوي، وفق البيان، أن «تخصيـص الوحدات السكنية شمل عددًا من المحافظات، من بينها النجف الأشرف، كركوك، الأنبار، المثنى، وديالى»، مشيرًا إلى أن «نشر أسماء المستفيدات سيتم تباعًا عبر الصفحات الرسمية للوزارة للمحافظات المذكورة».

لدعم دبابات «إبرامز» للجيش العراقي .. البنتاغون يوقع عقداً بقيمة 12 مليون دولار

بغداد-المواطن

كشـفت وزارة الحرب الامريكية «البنتاغون» عن إبرام عقد مع شركة «جنرال ديناميكس» للأنظمة البرية بقيمة ١١,٩٩٤,٦٨٠ دولارا امريكيا.

وذكرت الوزارة :»ان العقد مخصص لتقديم خدمات الصيانـة والدعم اللوجسـتي لدبابات «M1A1SA أبرامز» وعربات الانقاذ المدرعة A2/M88A1 التابعة للجيش العراقي».

وأكدت انه سيجري العمل داخل معسكر التاجي، و من المقرر الانتهاء من تنفيذ بنود العقد بنهاية العام الجاري.

واشـارت الى ان تمويل هذا المشروع تم عبر مبيعات عسكرية خارجية مخصصة للعراق.

الجمارك: الترسيم الجمركي أصبح أكثر واقعية وهناك تبادل تجاري كبير

بغداد-المواطن

أعلنت الهيئـة العامة للجمارك، الاثـنين، أن هناك معـدلات مطمئنة في إيرادات الجمـارك بعد تطبيق الإجراءات الأخيرة، لافتة الى أن تلك الإجراءات معمول بها في أغلب دول العالم.

وقال مدير عام الهيئة، ثامر قاسـم، لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن «الترسـيم الجمركي أصبح أكثر واقعية، وهنـاك تبادل تجاري كـبير»، لافتاً إلى أن «هناك معدلات مطمئنة في إيرادات الجمارك».

وأضاف ان «الرسـم كان يدفع في السـابق بشكل مقطوع على الحاوية، بينما اليوم أصبح الترسـيم على أساس حجم الحاوية، وهذا معمول به في أغلب الدول»، مشيرا الى ان «رسوم الحاوية المقطوعة تمثل هدراً للمال العام ولا يمكن العودة للعمل بها».

وبشـأن تطبيق نظام الأسـيكودا، أكد قاسم، أن «بعض التجـار كانوا يزيـدون المبالـغ للبضائع المستوردة قبل تطبيق نظام الأسـيكودا»، لافتا الى أنه «بإمكان التاجر الذي يشعر بالغبن تقديم تظلم لإعادة النظر في تقييم التعرفة الجمركية لبضاعته».

المجلس الوزاري للاقتصاد يقر استثناء الأجهزة الأمنية والإسعاف الفوري من قرار تقليل دعم الوقود

بغداد-المواطن

أقرّ المجلـس الـوزاري للاقتصـاد خلال اجتماع عقد الاثنين، برئاسـة رئيس الوزراء، محمد شياع السـوداني، اسـتثناء الأجهزة الأمنية والإسعاف الفـوري من قرار تقليل دعـم الوقود.وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، في بيان أن «رئيس مجلس الوزراء، محمد شـياع السـوداني، ترأس اليوم، اجتماع المجلـس الوزاري للاقتصاد، بحضور نائب رئيس مجلـس الوزراء وزير الخارجية، وزيرة المالية، وزراء الإعمار والإسكان، والصناعة، والعمل والشـؤون الاجتماعية، والموارد المائية وزير الزراعة وكالة، الأمين العـام لمجلس الوزراء، ومحافظ البنك المركزي، وعدد من المستشارين المعنيين».وأضاف أن «الاجتماع شـهد بحث المواضيع المدرجة على جدول الأعمال، ومتابعة الجهود الحكومية المبذولة لتعظيم الإيرادات وضغـط النفقات، ومراجعـة القرارات السـابقة، حيث أقـرّ المجلس الهيكليـة الخاصة بمديرية الجباية في وزارة المالية التي سـبق أن جرى إقرار تشكيلها في الاجتماع السابق للمجلس».وشدد رئيس الوزراء «على أهمية اختيار العناصر الكفوءة للعمل في هـذه المديرية، من أجـل تحقيق الأهداف المرجوّة من تشكيلها».

ارتفاع عدد سجناء «داعش» المرحلين إلى العراق إلى 4583 شخصاً

بغداد - المواطن

أعلـن رئيس خليـة الإعلام الأمني الفريق سـعد معن، الاثنين، ارتفاع عدد سجناء تنظيم «داعش» المرحلين إلى العراق.

وأفاد معن، لوكالة شـفق نيوز، بارتفاع حصيلة السـجناء القادمين إلى العراق إلى ٤٥٨٣ سجيناً من العراقيين والسوريين وجنسيات مختلفة.

والاسـبوع الماضي، أكد معن لوكالة شـفق نيوز، نقل ٢٢٥٠ سـجيناً من عناصر تنظيم داعش من الأراضي السـورية إلى العراق، براً وجواً وبالتنسيق مع التحالف الدولي، مشيراً إلى أنهم من جنسـيات متعددة وأودعوا في مراكز احتجاز محصّنة.

وأوضح أن العراق يتحمّل مسـؤولية هذا الملف عن المجتمع الدولي، ما يتطلب تعاوناً من الدول المعنية، لافتاً إلى تشكيل لجنة عليا بإشراف قيادة العمليات المشتركة لإجراء التحقيقات وفق الأطر القانونية، وبإشراف السلطة القضائية العراقية.

يذكر أن العـدد المتوقع وصوله سـيصل إلى أكثر من ٧٠٠٠ عنصر من داعش، كما سـيعمل المركز الوطنـي للتعـاون القضائي الـدولي على توثيق وتزويد جهات التحقيق والمحاكم بالوثائق والأدلة المؤرشفة مسبقاً.

وكان المجلس الوزاري للأمن الوطني العراقي، أقر في ٢٦ كانون الثانـي/ يناير الماضي، وضع خارطة متكاملة وتشـكيل لجنة أمنيـة موحدة تشرف بشكل كامل على عملية نقل عناصر «داعش» من السجون السورية إلى البلاد.

الأمن الوطني يعلن تنفيذ حكم الإعدام شنقاً حتى الموت للمدان بقتل الشهيد الصدر

بغداد - المواطن

أعلن جهاز الأمن الوطنـي، الاثنين، عن تنفيذ حكم الإعدام شنقا حتى الموت بحق المدان قاتل الشهيد الصدر.

وقال الناطق باسـم الجهاز أرشـد الحاكم، لوكالة الأنباء العراقية (واع): إنه «اسـتناداً إلى جهد جهاز الأمن الوطني في التحقيق والمتابعة الاسـتخبارية، تقرر تنفيذ حكم الإعدام شنقاً حتى الموت بحق المدان المجرم سـعدون صبري القيسي، وذلك بعد اسـتكمال جميع الإجراءات القضائية الأصولية الخاصة بالقضية».

وأشـار إلى أن «المدان أدين بارتـكاب جرائم إنسانية جسيمة، من بينها التورط في جريمة قتل السـيد الشهيد محمد باقر الصدر، إضافة إلى عدد مـن علماء بيت الحكيـم ومواطنين أبرياء».

الاتحاد الأوروبي يخصص 8 ملايين يورو لدعم إعادة دمج المجتمعات في العراق

بغداد-المواطن

أعلـن الاتحاد الأوروبـي، اليـوم الاثنين، عن تخصيص منحة بقيمة ٨ ملايين يورو، لمدة ١٨ شـهراً لدعم جهود العراق في تعزيز إعادة دمج المجتمعات.

ليصلـك المزيد من الأخبـار اشترك بقناتنا على التليكرام

وقال رئيس الفريق الإقليمي للاتحاد الأوروبي/ أداة السياسـة الخارجيـة في منطقـة الشرق الأوسـط وشـمال أفريقيا، يوريس هيرين، في بيان تلقتـه وكالة الأنباء العراقيـة (واع): إن «الاتحاد الأوروبي قرر تخصيص منحة قدرها ٨ ملايين يورو على مدى ١٨ شهراً لمساعدة العراق على تعزيز إعـادة دمج المجتمعـات، وتحقيق الاسـتقرار، وتعزيز التماسك الاجتماعي للأسر المتضررة من النزاع والنزوح».

وأوضح، أن «هذه المبادرة، التي ينفذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تدعم المواطنين العراقيين العائدين من مخيم الهول، كما تقدم المسـاعدة للفئات الأكثـر ضعفًا في المجتمعـات المضيفة لضمان انتفاع الجميع من عملية إعادة الدمج».

وأشـار إلى، أن «هذا البرنامـج ينفذ بالشراكة الوثيقة مع الحكومة العراقيـة، بقيادة وزارة الهجـرة والمهجرين، ويتماشى مـع الأولويات الوطنية وإطار إعـادة الإدماج في العراق»، لافتا إلى، أن «هذه المسـاهمة تعكـس التزام الاتحاد الأوروبي الراسخ بدعم استقرار العراق وتعافيه، من خلال الاسـتثمار في المجتمعات والمؤسسات الوطنية، حيث نهدف إلى تحويل العودة إلى فرص مستدامة للسلام والصمود».

وتابـع: ان «المبادرة ستركـز على المحافظات التـي تضم أكبر عدد من العائديـن، بما في ذلك نينـوى والأنبار وصلاح الديـن وديالى وكركوك وبغداد وأربيل، وسـتقدم لهم الدعـم اللازم، كفرص كسـب العيش، ومسـاعدة المشاريع الصـغيرة، وخدمات الصحة النفسـية والدعم النفسي والاجتماعـي، والدعم القانوني في إعداد الوثائق المدنية، والأنشطة المجتمعية التي تعزز الثقة وتدعم السـلام والتعايش الضروريين في المجتمعات المتضررة».

من جانبه، قـال الممثل المقيـم لبرنامج الأمم المتحـدة الإنمائي في العـراق، تيتـون ميترا: «بالنسـبة للعائلات العائدة بعد سـنوات من النزوح، فإن إعـادة الاندماج تعني الشـعور بالقبول والقدرة على إعادة بناء حياتهم، وبدعم من الاتحاد الأوروبي وقيادة الحكومة العراقية، يسـاعد هذا البرنامج المجتمعات والعائدين على المضي قدماً بكرامة واستقرار».

وتابـع: ان «المجتمعـات سـتتمكن من خلال هذا الجهـد الممول من الاتحـاد الأوروبي، من الحصـول على دعم عملي يسـاعد على تخفيف التوترات، ومنع إعادة النزوح، وتعزيز الاستقرار الاجتماعي».

باستثناء القانونية.. البرلمان يرجئ توزيع أعضاء اللجان لما بعد تشكيل الحكومة

مجلس النواب يُصوّت على تشكيل لجنة لتعديل نظامه الداخلي ويرفع جلسته

بغداد-المواطن

صوّت مجلس النواب، الاثنين، على تشكيل لجنة لتعديل النظام الداخلي للجان النيابية برئاسـة النائـب الأول لرئيس مجلس النـواب، عدنان فيحان الدليمي.

وذكر بيان صادر عـن الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، أن «مجلس النواب صوّت على تشـكيل لجنـة لتعديل النظام الداخلي للجـان النيابية، برئاسـة النائب الأول لرئيـس مجلس النواب، عدنان فيحان الدليمي».

وأضاف البيان، أن «مجلس النواب رفع جلسته».

الى ذلك أكدت النائب عن كتلة الإعمار والتنمية، زينب الخزرجي، أن مجلس النواب سـيصوّت في الجلسـة المقرر عقدها اليوم الأحد، على أعضاء اللجنة القانونيـة النيابية فقط، رغم أن جدول الأعمال يتضمن توزيع النواب على اللجان دون تسميتها.

وعزت الخزرجي، خلال حديثها لوكالة شـفق نيوز، هـذا التوجـه، إلى تأخر رؤسـاء الكتل السياسية في تقديم أسماء مرشحيهم من النواب لشغل عضوية اللجان النيابية.

وقالت الخزرجي، إن عـدد اللجان النيابية يبلغ ٢٥ لجنة، وسيتم حسـم عضوية بقية اللجان تباعاً بعد اكتمال تقديم أسـماء المرشحين من قبل الكتل السياسية.

ووفق النائب عن الكتلة، فإن تسـمية رؤسـاء اللجـان النيابية سـتُؤَجَّل إلى ما بعد تشـكيل الحكومة المقبلة، مشيرة إلى أن الجلسات القادمة ستشهد تسمية اللجان النيابية بشكل متتال.

وخلصت الخزرجـي، إلى أن عملية اسـتكمال تشكيل اللجان البرلمانية قد تستمر لمدة تصل إلى شهر، لحين حسم جميع اللجان بشكل كامل.

مجلس محافظة صلاح الدين يصوّت على اعتبار بدر الفحل مستقيلاً من منصبه كمحافظ

بغداد-المواطن

صوت مجلس محافظـة صلاح الدين، الاثنين، اعتبار بدر محمود الفحل مستقيلاً من منصبه كمحافظ صلاح الدين، ومباشرة هاشم عزاوي أحمد بمهام محافظ صلاح الدين وكالة.

وقالت الدائرة الإعلامية لمجلس محافظة صلاح الدين في بيان إن «مجلس محافظة صلاح الدين عقد، الاثنين، الجلسـة الاسـتثنائية السادسة في مبنى المجلس، برئاسـة عـادل الصميدعي، وبحضور (١٣) عضواً من الأعضاء، لمناقشـة قرار عودة بدر الفحل إلى منصب محافظ صلاح الدين، بعد تأديته اليمين الدسـتورية كعضو في مجلس النواب».

وأضـاف البيـان «جرى خلال الجلسـة بحث ومناقشـة الإجراءات القانونية المتعلقة بالأمر الإداري الصـادر عـن بدر الفحـل، والمتضمن مباشرتـه بمهام منصب المحافـظ. وبناءً على ذلك، صوّت المجلـس بالأغلبية المطلقة على عدد من التوصيات.

الى ذلك اتهم النائب عـن تحالف العزم، إبراهيم نامس، رئاسـة مجلس النواب بارتكاب خرق دستوري على خلفية قضية محافظ صلاح الدين بدر الفحل، مؤكداً رفض كتلته لما وصفه بإدارة البرلمان بـ«المزاج السياسي».

وقال نامـس، خلال مؤتمر صحفي عقده داخل مبنى البرلمان إن محافظ صلاح الدين بدر الفحل فـاز في الانتخابات وأدى اليمين الدسـتورية في جلسة مجلس النواب يوم الأحد الماضي، إلا أنهم تفاجأوا، بصـدور أمر كتابي من رئيس المجلس يقضي بإلغـاء اليمين الدسـتورية وإعادته إلى منصب المحافظ بكتاب رسمي.

وأضاف أن هـذا الإجراء يُعد خرقاً دسـتورياً واضحاً، يتحمله رئيس مجلـس النواب، داعياً مجلـس محافظـة صلاح الديـن إلى «اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة إزاء ذلك».

وطالب نامس، الكتل السياسـية باتخاذ موقف واضح بعـدم تمرير هذا الخـرق ومنع تكراره مسـتقبلاً، محذراً من أن مثل هذه الممارسات تسـهم في إضعاف مجلس النواب وتمثل تجاوزاً على الدستور وآليات العمل البرلماني.

حين تعاقب الشعوب على خياراتها

ملاحظات من بغداد

في الخطاب السياسي الغربي، تقدم الديمقراطية بوصفها قيمة كونية، وحلاً جاهزاً لكل أزمات الحكم.

تستدعى صناديق الاقتراع كلما أريد إضفاء شرعية على نظام ما، ويُنظر إلى المشاركة الشعبية باعتبارها المعيار الأعلى للقبول الدولي. غير أن الإشكال الحقيقي لا يبدأ قبل الانتخابات، بل بعدها. فحين تمارس الشعوب حقها في الاختيار، وتأتي النتائج منسجمة مع التوقعات والمصالح الغربية، ترفع الشعارات المعتادة انتخابات نزيهة، إرادة شعبية خطوة في الاتجاه الصحيح.

أما حين تفرز الصناديق قوى أو خيارات غير مرغوبة، يبدأ التحول الهادئ في الخطاب، ويتغير قاموس التوصيف دون أن تتغير الوقائع. هنا، لا تراجع الدعوة إلى الديمقراطية، بل تراجع خيارات الشعوب نفسها .

بدلاً من السؤال : لماذا جاءت النتائج على هذا النحو ؟ يطرح سؤال آخر أكثر إيحاء بالعقاب: كيف يمكن احتواء هذه النتائج؟

تبدأ الإحالات إلى البيئة غير الناضجة»، و «اختلال التوازن»، و «تأثير السلاح»، و»غياب الشروط المثالية». وهي توصيفات قد تكون موجودة فعلاً، لكنها لم تكن عائقاً مانعاً قبل يوم التصويت، ولم تطرحبوصفها سبباً لتعليق العملية، بل جرى استدعاؤها بعد الفرز، حين أصبحت النتائج غير مريحة.العقاب هنا لا يأتي بصيغة واحدة، ولا يعلن صراحة.أحياناً يكون على شكل تعطيل عملي لمفاعيل الصندوق عبر تسويات فوقية، وأحياناً عبر إعادة هندسة التمثيل السياسي بذريعة الاستقرار ، وأحياناً أخرى عبر تحميل القوى الفائزة مسؤولية الفوضى اللاحقة، مهما كانت أسبابها البنيوية أعمق وأقدم.وفي كل الحالات تكون الرسالة الضمنية واحدة لقد صوتم ... لكنكم صوتم بطريقة خاطئة.

بهذا المعنى، لا تعاقب النخب وحدها، بل يُعاقب المجتمع بأسره. تترك الدول في حالة انسداد سياسي مزمن، تدار بالأزمات لا بالخيارات، ويُطلب من الناس لاحقاً أن يتحملوا نتائج اختياراتهم الديمقراطية» التي لم يُسمح لها أصلاً بأن تترجم إلى سلطة كاملة أو سياسات مستقرة.

المفارقة الأخطر أن هذا النمط من التعامل لا يُضعف فقط ثقة الشعوب بالعملية السياسية، بل يُغذي أكثر السرديات خطورة أن الصندوق إجراء شكلي، وأن القرار الحقيقي يتخذ في مكان آخر، وأن المشاركة لا تحمي من التهميش.

وحين تترسخ هذه القناعة، لا تعود المشكلة في عزوف الناس عن التصويت، بل في اقتناعهم بأن التصويت ذاته لا يحميهم من العقاب.

الديمقراطية، في جوهرها، ليست اختباراً لمدى «صواب خيارات الشعوب، بل التزاماً باحترامها، والعمل السياسي لمعالجة نتائجها داخل النظام لا الالتفاف عليها من خارجه.

أما حين تتحول إلى أداة تمنح الشرعية حين تكون النتائج مريحة، وتسحب الغطاء حين تكون مزعجة فإنها تفقد معناها الأخلاقي، وتتحول إلى آلية ضبط لا أكثر.وحين تعاقب الشعوب على خياراتها، لا يكون الناتج استقراراً حقيقياً، بل هشاشة مؤجلة، وثقة مكسورة وأنظمة تعيش على حافة الشك الدائم.

وذلك ثمن لا تدفعه العواصم البعيدة، بل تدفعه المجتمعات نفسها، من مستقبلها، ومن إيمانها بأن صوتها يستحق أن يُسمع.

العراق... زمن التعافي أم استعجال الحُكم؟

في كلِّ مرحلة تحوّلٍ كبرى، يختلط الإحساس بالزمن، ما نراه طويلاً في أعمارنا يبدو قصيراً في أعمار الدول، السنوات التي نعدّها ثقيلةً وممتدّة قد لا تكون في سجل التاريخ سوى فصلٍ تمهيديٍّ في مسارٍ أطول وأعمق.

يقف العراق اليوم في هذه المسافة الحرجة بين الإحساس الفردي بالبطء، والإيقاع البطيء الطبيعي لبناء الدول.

فمنذ عام ٢٠٠٣ دخل البلد طوراً جديداً من إعادة التشكّل السياسي والمؤسسي والاجتماعي.

ثلاثة وعشرون عاماً في حساب الإنسان تبدو زمناً طويلاً، غير أنّها في حساب التحوّلات التاريخية ليست سوى بداية إعادة ترتيب البيت الداخلي بعد عقودٍ من الحروب والعزلة والانغلاق.

الدول الخارجة من أنظمة مغلقة أو صراعاتٍ كبرى تحتاج في العادة إلى عقدَين أو ثلاثة كي تستقرّ مؤسساتها وتتماسك هويتها السياسية.

ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية احتاجت أكثر من عشرين عاماً كي تستعيد عافيتها المؤسسية والاقتصادية.

إسبانيا بعد حقبة فرانكو احتاجت جيلاً كاملاً لترسيخ انتقالها الديمقراطي، دول أوروبا الشرقية بعد عام ١٩٩١ مرّت بمرحلة سيولة سياسية واقتصادية قبل أن تستقرّ قواعد اللعبة العامة.

هذه المقارنات لا تُستنسخ بحرفيتها، غير أنّها تضع زمن العراق في سياقٍ أوسع.

في علم التحوّل السياسي تُعرَف المراحل الأولى من إعادة البناء بمرحلة «السيولة المؤسسية»، تتكاثر الأحزاب، تتداخل الصلاحيات، يرتفع منسوب النقد، تتسارع التناقضات، ويختلط الإنجاز بالخطأ.

قد تبدو الصورة مضطربة، غير أنّ جزءاً من هذا الاضطراب ناتجٌ عن إعادة توزيع السلطة داخل المجتمع، وانتقالها من مركزٍ واحدٍ إلى مراكز متعدّدة.

العراق عاش عقوداً من مركزية القرار، ثم دخل فجأةً في فضاء التعدّد، هذا الانتقال لم يكن سلساً ولا يمكن أن يكون كذلك.

التعدّد يحتاج إلى قواعد تُبنى بالتجربة، والخطأ جزءٌ من عملية التعلّم المؤسسي، غير أنّ الخطأ شيء، وفقدان المسار شيءٌ آخر.

في السنوات الأخيرة، وعلى الرغم من الأزمات السياسية والأمنية والضغوط الإقليمية، شهد العراق مساراتٍ واضحة في البنى التحتية وفي إعادة إعمار مدنٍ أنهكتها الحرب وفي الانفتاح الدبلوماسيّ على محيطه العربي والإقليمي وفي محاولات إعادة التوازن للاقتصاد وتنشيط الاستثمار.

هذه الوقائع قائمة حتى مع استمرار مظاهر الفساد والتقصير الإداري.

إنّ وجود الخلل لا ينفي وجود الحركة، كما أنّ وجود الحركة لا يُبرّئ الخلل.

المشكلة الأعمق تكمن في الإحساس العام بفقدان الثقة عندما يترسّخ لدى المجتمع شعورٌ بأنّ المؤسسات لا تعبّر عنه أو أنّ النقد يتحوّل إلى هدم شامل لكلّ ما هو قائم، وذلك ممكن يُدخل البلد في دائرةٍ أخطر من أزمته السياسية.

التعافي، لا يكتمل بالبناء المادي وحده وإنّما باستعادة الثقة التدريجية بين الدولة والمجتمع ، وهذا الامر الاصعب الذي يتطلب ارضاء المجتمع مع تطلعات الدولة.

هنا يبرز دور الهوية الوطنية ومعزّزاتها، إذ تكون في لحظات التحوّل أكثر عرضةً للاهتزاز، ويرتبط ذلك غالباً بكونها مشدودةً إلى الدولة قبل أن تُرسّخ أُسسها انطلاقاً من الهويات الفرعية التي بحسن إدارتها تُشكّل الهوية الجامعة .

ان التجربة الديمقراطية ما زالت فتيةً والأجيال الشابة التي تشكّل النسبة الأكبر من المجتمع العراقي تنظر إلى الدولة من زاوية المستقبل لا من زاوية الذاكرة التي لم يعيشوها اصلاً.

هذا التحوّل في الوعي يفرض تحدّياً مزدوجاً: كيف نحافظ على تراكم الخبرة تقليدي، ونفسح في الوقت ذاته المجال لتجديدها بافكار الجيل الجديد ؟

العراق، بلد التاريخ ، ومجتمعه متجذر في بيئه متنوعه لكل منها سماتها وطباعها المتعدّد الروافد، تشكّلت عبر قرون من التفاعل بين الجغرافيا والناس والثقافة.

غير أنّ الدولة الحديثة بصيغتها المؤسسية ما زالت في طور إعادة البناء، هنا يكمن الفرق بين عمق الحضارة وحداثة التجربة السياسية.

المشهد اليوم، قد نجد تخبّطات سياسيةً وصراعاتٍ حزبيةً وأخطاءً إداريةً وفساداً يحوم في الأفق.

غير أنّنا نرى أيضاً جيلاً طموحاً ومجتمعاً أكثر جرأةً في النقد حد الإفراط ، ومؤسساتٍ تحاول أن تتطوّر ومشاريعَ تسعى إلى تثبيت الاستقرار الاقتصادي والخدمي.

الصورة مركّبة، ولا تُقرأ بزاويةٍ واحدة.

السنوات التي نعيشها قد تبدو طويلةً في أعيننا، لكنّها في ميزان الدول ليست سوى مرحلة انتقاليةٍ من مراحل إعادة التشكل.

التعافي قد يمر بمنحنياتٍ صاعدةٍ وهابطة، لكن المهم أن يبقى الاتجاه العام نحو البناء وأن تتحوّل الأخطاء إلى دروسٍ لا إلى مبرّراتٍ لليأس.

العراق، بكلّ ما فيه، ما زال في مسار البحث عن توازنه... لا في نهاية الطريق.

اليوم نحن أمام اختبارٍ تاريخيٍّ لا يُقاس بنتائج موسم سياسيٍّ واحد، وإنما بقدرته على ترسيخ قواعد مؤسسيةٍ تتجاوز الأفراد وتُنتج استقراراً عبر الأجيال.

إذا نجح في تثبيت هذه القواعد، ستبدو سنوات التخبّط الأولى جزءاً طبيعياً من قصة التعافي.

وإذا أخفق، ستتحوّل إلى حلقةٍ مفرغة.

منتصر صباح الحسناوي

من التفاوض إلى إعادة هندسة التوازن: المحادثات الأمريكية – الإيرانية في ضوء منطق القوة وحدود الدبلوماسية

لا تنبع أهمية المحادثات الأمريكية–الإيرانية من مضمونها التفاوضي المباشر، ولا من احتمالات نجاحها أو فشلها في التوصل إلى اتفاق محدد، بل من السياق البنيوي المعقد الذي أعاد إنتاجها بوصفها خياراً شبه إلزامي لكلا الطرفين. فهذه المحادثات لا تعكس تحسناً فعلياً في العلاقات الثنائية، ولا تشير إلى تحول نوعي في التصورات الاستراتيجية المتبادلة، بقدر ما تعبّر عن لحظة توازن سلبي فرضتها حدود القوة وحدود الردع في آن واحد.

تأتي هذه المفاوضات في بيئة إقليمية ودولية تشهد تآكلاً في أنماط الضبط التقليدية للصراعات، وتراجعاً في قدرة القوى الكبرى على فرض تسويات شاملة، مقابل تصاعد أنماط إدارة الأزمات المؤقتة. وفي هذا السياق، تبدو العلاقة الأمريكية–الإيرانية مثالاً واضحاً على صراع بلغ مستوى من التعقيد جعل الاستمرار في المواجهة المباشرة مكلفاً، والتوصل إلى تسوية نهائية مستقرة شبه مستحيل، ومن ثم يصبح التفاوض مساحة وسطى لإدارة هذا المأزق.

تعكس المحادثات، من جهة، مأزقاً أمريكياً في التعامل مع توسع نفوذ إيراني خارج منطق الردع التقليدي، مستنداً إلى أدوات غير متماثلة وشبكات نفوذ عابرة للحدود، إذ لم تفلح العقوبات الاقتصادية ولا التهديدات العسكرية في تقويضه بشكل حاسم. كما تعكس، من جهة أخرى، مأزقاً إيرانياً موازياً يتمثل في صعوبة تحويل هذا النفوذ الإقليمي إلى مكاسب استراتيجية مستدامة، في ظل كلف اقتصادية متراكمة، وضغوط اجتماعية داخلية، وتزايد العزلة السياسية، بما يحد من قدرة طهران على الاستمرار في سياسة التصعيد المفتوح دون تعريض استقرارها الداخلي لمخاطر جدية.

من هذا المنظور، لا تبدو المفاوضات خياراً نابعاً من تقارب في الرؤى أو من إرادة مشتركة لإعادة بناء العلاقة، بل أداة وظيفية لإدارة اختلالات قائمة، وآلية لضبط السلوك المتبادل ضمن سقوف محسوبة، دون المساس بجوهر الصراع أو إعادة تعريف أسسه. وهو ما يفسر الطابع الدوري والمتقطع لهذه المحادثات، وغياب التراكم المؤسسي فيها، وتحولها إلى مسار قابل للتعليق والاستئناف بحسب تبدل موازين الضغط، دون أن يترتب على ذلك كلفة سياسية كبرى على أي من الطرفين.

الأهم من ذلك، أن هذه المفاوضات تكشف عن تحول أعمق في طبيعة الصراع نفسه، من كونه صراعاً قابلاً للحسم أو التسوية، إلى صراع يُدار عبر أدوات متعددة تتراوح بين الردع، والتفاوض، والتصعيد غير المباشر. وفي هذا الإطار، لا تمثل المحادثات الأمريكية–الإيرانية نقيضاً للصراع، بل أحد تجلياته، وجزءاً من ديناميته المتحركة التي تبقي التوتر تحت عتبة التصعيد غير المسيطر.

أولاً: التفاوض في بيئة انعدام الثقة البنيوية

في الأدبيات الكلاسيكية للتفاوض الدولي، يفترض أن يمثل الحوار مساراً مغايراً للصراع. غير أن الحالة الأمريكية – الإيرانية تكشف عن أنموذج مختلف، إذ يعمل التفاوض بوصفه امتداداً للصراع بأدوات أخرى، فغياب الثقة المتراكمة وتاريخ الصدام غير المباشر جعلا من المفاوضات ساحة إضافية لتبادل الضغوط، لا مساحة لبناء تفاهمات مستقرة.

تظهر هذه الإشكالية بوضوح في التناقض بين الخطاب والممارسة ففي الوقت الذي تعلن فيه الرغبة في الحوار، تستمر سياسات الردع، وتحافظ على أوراق الضغط القصوى، بما في ذلك العقوبات والوجود العسكري ودعم الحلفاء الإقليميين. هذا التوازي لا يعكس ازدواجية بقدر ما يعكس طبيعة تفاوضية قائمة على الشك المتبادل، حيث يُنظر إلى أي تنازل غير قابل للعكس بوصفه مخاطرة استراتيجية.

إن أحد أعمق العوائق البنيوية في هذه المحادثات يتمثل في غياب آليات ضمان موثوقة. فالولايات المتحدة الأمريكية، بحكم طبيعة نظامها السياسي، غير قادرة على تقديم التزامات طويلة الأمد تتجاوز دورة الإدارة، بينما ترى إيران في هذا العجز دليلاً على هشاشة أي اتفاق محتمل. هذه المعضلة، التي تناولتها تحليلات Chatham House، تجعل من أي تفاهم عرضة للانهيار بمجرد تغير السياق السياسي الداخلي في واشنطن.

ثانياً: المقاربة الأمريكية – التفاوض بوصفه أداة ضبط استراتيجي

تشير تحليلات Washington Institute إلى أن التحول الأكثر دلالة في السياسة الأمريكية تجاه إيران لا يتمثل في تبدل الأهداف المعلنة أو الخطاب السياسي، بل في إعادة تعريف سقف الطموح الاستراتيجي نفسه، فبدل الرهان على إحداث تغيير جوهري في سلوك إيران أو السعي إلى إعادة دمجها الكامل في النظام الدولي بشروط أمريكية، باتت المقاربة السائدة في واشنطن تنطلق من افتراض أكثر تواضعاً مفاده أن إدارة التهديد أكثر واقعية من محاولة إنهائه.

هذا التحول يعكس إدراكاً متزايداً داخل دوائر صنع القرار الأمريكية بأن أدوات الردع التقليدية، من عقوبات اقتصادية قصوى وضغوط سياسية وعسكرية، لم تنجح في تفكيك البنية السلوكية للنفوذ الإيراني، بل أسهمت في بعض الحالات في تعزيز اعتماده على أدوات غير متماثلة أقل كلفة وأكثر مرونة. كما كشف هذا الإدراك عن حدود القدرة الأمريكية على تحمل كلفة مواجهة مفتوحة في بيئة إقليمية متشابكة، إذ لا يمكن عزل الصراع مع إيران عن تداعياته على أمن الحلفاء وأسواق الطاقة والاستقرار الإقليمي الأوسع.

في هذا السياق، أعيد توظيف المفاوضات بوصفها أداة للضبط الاستراتيجي لا مساراً لتسوية شاملة. فالحوار مع إيران لم يعد ينظر إليه كمدخل لإعادة بناء العلاقة الثنائية، بل كوسيلة لتقليص هوامش المخاطرة، ومنع انتقال التهديد من مستوى قابل للإدارة إلى مستوى انفجاري يصعب احتواؤه، وهو ما يفسر استعداد الولايات المتحدة الأمريكية للقبول باتفاقات جزئية أو مؤقتة، تركز على كبح عناصر بعينها من السلوك الإيراني كالبرنامج النووي دون السعي إلى معالجة شاملة لمصادر التوتر الأخرى.

يتقاطع هذا التحول مع الطابع الشخصي الذي تبناه دونالد ترامب للسياسة الخارجية، حيث ينظر إلى الاتفاقات الدولية من زاوية الجدوى السياسية الآنية وإمكانية تسويقها داخلياً، أكثر من كونها ترتيبات مؤسسية طويلة الأمد في هذا الإطار، يعاد تعريف النجاحالتفاوضي بوصفه إنجازاً قابلاً للقياس السريع، لا عملية تراكمية لإعادة تشكيل بيئة استراتيجية معقدة.

غير أن هذا المنطق يصطدم بطبيعة الصراع مع إيران، الذي لا يقوم على معادلات الربح والخسارة المباشرة، بل على صراع ممتد حول النفوذ والشرعية وترتيبات الأمن الإقليمي، فالتعامل مع الملف الإيراني بمنطق الصفقة يفترض إمكانية الفصل بين القضايا. وتحديد ثمن واضح لكل تنازل، وهو افتراض يتناقض مع واقع تشابك الملفات، حيث يشكل الملف النووي، والنفوذ الإقليمي والقدرات الصاروخية، وأدوار الوكلاء شبكة واحدة يصعب تفكيكها باتفاق جزئي.

وعليه، فإن حدود المقاربة الأمريكية لا تكمن فقط فيما تريده من إيران، بل في الأداة المفاهيمية التي تدار بها عملية التفاوض. فطالما ظل التفاوض محكوماً بمنطق الصفقة القصيرة الأمد. ستبقى نتائجه رهينة الظرف السياسي، وعرضة للتآكل السريع. وغير قادرة على إنتاج استقرار مستدام، حتى وإن نجحت مؤقتا في منع التصعيد أو تأجيل الانفجار.

ثالثاً: إيران – التفاوض بوصفه إعادة تموضع تكتيكي

تنطلق إيران في تعاملها مع المفاوضات من تصور مغاير جذرياً لطبيعتها ووظيفتها. فهي لا تنظر إلى الحوار مع الولايات المتحدة الأمريكية بوصفه مساراً يقود إلى تسوية نهائية أو إعادة تطبيع للعلاقات، بل كالية مؤقتة لإعادة التموضع في لحظة يتزايد فيها الضغط الاقتصادي والسياسي إلى مستويات تهدد هوامش الحركة الاستراتيجية. ومن هذا المنطلق، يفهم التفاوض في العقل الاستراتيجي الإيراني كأداة لإدارة الضغوط، لا كمدخل لإعادة صياغة العلاقة مع الخصم.

تشير تحليلات Chatham House إلى أن ما يوصف بالمرونة الإيرانية لا يمثل تراجعاً في المواقف الجوهرية، بل مرونة محسوبة ومقننة تهدف إلى تحقيق توازن دقيق بين تخفيف الكلفة الاقتصادية المتراكمة والحفاظ على عناصر الردع الأساسية التي تراها طهران ضرورية لضمان أمنها وبقائها في بيئة إقليمية معادية، فإيران. وفق هذا المنظور، لا تفصل بين الداخل والخارج في حساباتها التفاوضية، بل تنظر إلى تخفيف العقوبات بوصفه وسيلة لتخفيف الضغط الداخلي، بما يتيح لها الاستمرار في تبني سياسات إقليمية نشطة دون الانزلاق إلى أزمة داخلية حادة.

في هذا السياق، يصبح إصرار طهران على حصر المفاوضات في الملف النووي تعبيرا عن ترتيب هرمي للأولويات الاستراتيجية. فالبرنامج النووي، بالنسبة لإيران، يمثل ملفاً قابلاً للإدارة التفاوضية نظراً لطابعه التقني وإمكانية ضبطه عبر آليات زمنية ورقابية، في حين تعد القدرات الصاروخية وشبكات النفوذ الإقليمي مكونات بنيوية في معادلة الردع غير المتكافئ التي بنتها على مدى عقود.

من هذا المنطلق، ترى طهران أن إدراج هذه الملفات ضمن سلة تفاوض واحدة من شأنه أن يؤدي إلى تفكيك متدرج المنظومة الردع لصالح خصومها الإقليميين والدوليين، دون تقديم ضمانات مقابلة كافية، فالصواريخ، والوكلاء الإقليميون، وعمق النفوذ الجغرافي، لا تعامل في التفكير الإيراني كأدوات ضغط قابلة للمساومة، بل كشبكة أمان استراتيجية تعوض عن اختلال موازين القوة التقليدية مع الولايات المتحدة وحلفائها.

وعليه، فإن السلوك التفاوضي الإيراني لا يمكن فهمه بوصفه تعنتاً أو مناورات تكتيكية قصيرة الأمد، بل كنتاج رؤية استراتيجية تعتبر أن التنازل الحقيقي ليس في مستوى التخصيب أو آلياته، بل في المساس بالبنية الردعية ذاتها، وهو ما يفسر السقف الصلب الذي تضعه طهران لأي مسار تفاوضي يتجاوز الملف النووي. ويكشف في الوقت نفسه عن حدود المرونة الممكنة، مهما بلغت حدة الضغوط الاقتصادية والسياسية.

رابعاً : إسرائيل وديناميات الإفساد البنيوي للمفاوضات

يبرز التباين الجذري بين المقاربة الأمريكية والإسرائيلية في توصيف التهديد الإيراني، ففي حين تتعامل واشنطن مع إيران كخطر قابل للإدارة، ترى إسرائيل فيها تهديدا وجوديا لا يمكن احتواؤه باتفاقات جزئية، هذا التباين ينعكس مباشرة على مسار المفاوضات، إذ تعمل إسرائيل باستمرار على تضييق هامش المناورة الأمريكي. ودفعه نحو مواقف أكثر تشددا.

تصف العديد من التقارير المنشورة في هذا الخصوص، أن هذا الدور بأنه لا يهدف بالضرورة إلى إفشال المفاوضات، بل إلى إعادة تعريف شروط النجاح بشكل يجعل أي اتفاق غير مرض لإسرائيل اتفاقاً غير قابل للاستمرار ومن ثم فإن أحد أوجه القصور الجوهرية في المحادثات الأمريكية – الإيرانية يتمثل في غياب إطار إقليمي داعم. فالتفاوض الثنائي، في بيئة إقليمية متعددة الفاعلين، يؤدي بالضرورة إلى اختلال في التنفيذ، حيث تفرغ الاتفاقات من مضمونها عبر ساحات الصراع غير المباشر. وعليه تشير معظم الدراسات الحديثة إلى أن أي تسوية لا تدمج في تصور أمني إقليمي أوسع ستبقى عرضة للتآكل، وهو ما يفسر فشل التجارب السابقة في تحويل الاتفاق النووي إلى ركيزة استقرار مستدام.

خاتمة تحليلية: مفاوضات الضرورة وحدود الاستقرار الممكن

تكشف المحادثات الأمريكية – الإيرانية عن نمط تفاوضي لا تحكمه القناعة بإمكانية التسوية، بل تفرضه ضرورات إدارة مأزق استراتيجي مزدوج. فهي ليست نتاج تقارب في الرؤى أو إعادة تعريف متبادل للمصالح، وإنما انعكاس لحالة توازن سلبي بلغ فيها التصعيد حدودة القصوى دون أن ينجح في إنتاج حسم، بينما باتت كلفة الاستمرار فيه أعلى من كلفة فتح قنوات تفاوض محدودة ومشروطة.

من هذا المنظور، لا تمثل المفاوضات مسارا تصاعديا نحو الاستقرار، بل آلية دورية لإعادة ضبط التوتر، تستخدم كلما اقترب الصراع من عتبة التصعيد غير المسيطر، وتعلق كلما أعيد إنتاج توازن هش يسمح بإدارة الخلاف دون تسويته، وهو ما يفسر قابليتها الدائمة للتجميد والاستئناف، وغياب أي تراكم مؤسسي أو سياسي يضمن استدامتها، سواء على مستوى الالتزامات أو على مستوى الثقة المتبادلة.

تعكس هذه الديناميات تفاعل ثلاث استدلالات منطقية متباينة لا تلتقي إلا بسبب تعقيد حركة المتغيرات منطق الصفقة في المقاربة الأمريكية، الذي يسعى إلى تقليص المخاطر بأقل كلفة سياسية ممكنة دون الانخراط في إعادة هندسة شاملة للنظام الإقليمي: ومنطق البقاء في المقاربة الإيرانية، الذي ينظر إلى التفاوض كأداة لتخفيف الضغوط دون المساس بالبنية الردعية التي يقوم عليها النفوذ الإقليمي ومنطق الإفساد الوقائي في المقاربة الإسرائيلية، الذي يعمل على إبقاء سقف التهديد مرتفعاً ومنع تحول أي اتفاق جزئي إلى قاعدة استقرار طويل الأمد.

في ظل هذا التفاعل، تبدو أقصى ما يمكن أن تنتجه المفاوضات هو استقرار وظيفي مؤقت يحد من احتمالات المواجهة المباشرة دون أن يعالج جذور الصراع أو يعيد تعريف قواعده، فغياب إطار أمني إقليمي جامع، واستمرار الاعتماد على أدوات الردع غير المتكافئ، وتحول التفاوض إلى أداة لإدارة الأزمات بدل حلها، كلها عوامل تجعل من أي اتفاق محتمل تسوية ناقصة بطبيعتها وقابلة للتآكل مع أول اختبار جدي.

وعليه، يمكن القول إن المسار التفاوضي في صورته الحالية مرشحللاستمرار لا بوصفه طريق سلام مستدام، بل كجزء من بنية الصراع ذاتها، يستخدم لإعادة توزيع الكلف وتأجيل الانفجار، لا لمنعه جذرياً. فطالما بقيت الفجوة قائمة بين إدارة التهديد ومعالجة أسبابه، وبين الضبط التكتيكي وبناء الترتيبات الاستراتيجية، ستظل المفاوضات محكومة بمنطق الضرورة وبإنتاج هدنة سياسية مؤقتة أكثر مما تنتج حلولاً نهائية.

بهذا المعنى، لا تكمن خطورة فشل المفاوضات في احتمال العودة الفورية إلى الحرب بقدر ما تكمن في تطبيع حالة الاستنزاف والحرب، حيث يصبح التوتر المزمن هو الوضع الطبيعي، وتتحول المفاوضات من استثناء دبلوماسي إلى آلية اعتيادية لإدارة صراع مفتوح بلا أفق واضح للتسوية.

المصدر : مركز البيان للدراسات والتخطيط

الوزارة: تخفيض أسعار المواد الغذائية بنسبة ٢٠٪ خلال شهر رمضان

التجارة تنفي استقطاع الحصة التموينية عن الذين يزيد راتبهم المليون دينار

بغداد . المواطن

نفت وزارة التجارة، الاثنين، استقطاع الحصة التموينية عن الذين يزيد راتبهم على المليون دينار، فيما كشفت وزارة التجارة، عن توجه لتخفيض أسعار المواد الغذائية بنسبة ٢٠٪ خلال شهر رمضان المبارك.

وذكرت الوزارة في بيان ، ان «ما تم تداوله عبر بعض مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام غير الرسمية، بشأن قيام الحكومة باستقطاع الحصة التموينية عن الموظفين أو المنتسبين الذين يزيد راتبهم الشهري على مليون دينار، عارٍ عن الصحة».

وأكدت الوزارة، بحسب البيان، أن «هذهِ الأنباء عارية عن الصحة تماماً»، مشددةً على أن «نظام الحصة التموينية مستمر وفق الآليات المعتمدة، ولم يطرأ عليه أي تغيير».وأهابت بالمواطنين «عدم الانجرار وراء الشائعات»، داعية إلى «استقاء المعلومات من مصادرها الرسمية المعتمدة، ومتابعة البيانات الصادرة عبر الموقع الإلكتروني للوزارة وصفحاتها الرسمية».

الى ذلك قالت المدير العام للشركة العامة لتجارة المواد الغذائية، لمى الموسوي لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن «هناك توجيهاً إلى كافة مشاريع الشركة ومنها مشروع التعاون بتسهيل مهام التسوق والتبضع للمواطنين وعمل تخفيضات بنسبة تزيد على ٢٠٪ للمحافظة على الأسعار والمستلزمات الأساسية للمواطن خلال شهر رمضان المبارك».

وأكد وزير التجارة، أثير الغريري، في وقت سابق، عدم وجود أي زيادة في الأسعار، مشيرا الى ان وزارة التجارة لن تسمح بذلك، فيما أشار الى أن البضاعة متوفرة والاستيراد مستمر.

تحرك دولي لدعم معايير السلامة في القنوات الملاحية العراقية

البصرة - المواطن

كشف ممثل الشركة العامة لموانئ العراق في منظمة أيالا، الربان زين العابدين عادل الموسوي، الاثنين، عن إجراء زيارة ميدانية للمنظمة إلى القناة الملاحية في خور عبد الله والقناة الملاحية المؤدية إلى ميناء الفاو الكبير، فيما أكد وجود تحرك دولي لدعم معايير السلامة في القنوات الملاحية العراقية.

وقال الموسوي لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن «منظمة أيالا أجرت زيارة ميدانية شملت القناة الملاحية في خور عبد الله والقناة الملاحية المؤدية إلى ميناء الفاو الكبير، إضافة إلى الاقتراب من القناة الملاحية في خور الخفكة ضمن المياه والسواحل العراقية».

وأوضح الموسوي أن «هذه الزيارة تندرج ضمن أعمال تقييم المخاطر البحرية، وتهدف إلى دراسة واقع السواحل والقنوات الملاحية العراقية، ومراجعة مستوى سلامة الملاحة البحرية فيها، بما يضمن انسيابية حركة السفن المتجهة إلى الموانئ العراقية، سواء كانت سفناً أجنبية أم محلية».

وبين أن «الهدف الأساسي من هذه الجهود يتمثل في حماية الأرواح البشرية أولاً، وكذلك حماية البيئة البحرية، ثم صون الممتلكات والوحدات البحرية العراقية والأجنبية على حد سواء».

وأضاف أن «تطوير الموانئ والقنوات الملاحية وفق المعايير الدولية المعتمدة سيسهم في رفع مستويات السلامة البحرية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على خفض أجور التأمين على السفن الوافدة إلى الموانئ العراقية، فضلاً عن تعزيز الارتباط الوثيق للعراق بالمجتمع البحري الدولي».

تصدير الوجبة الاولى من زيت الطبخ العراقي الى الاردن

بغداد - المواطن

كشفت الشركة العامة للمنتوجات الغذائية ، احدى شركات وزارة الصناعة والمعادن، عن تصدير احد منتجاتها إلى دول الجوار، في إطار خططها الهادفة إلى الانفتاح على الأسواق الخارجية وتعزيز حضور المنتج العراقي إقليمياً.

وقال مدير عام الشركة، حيدر شويع،بحسب بيان:» إن الشركة صدّرت الوجبة الأولى من زيت الطبخ علامة (البنت) المنتج في مصنع الامام علي الهادي (ع) بمحافظة ميسان ، الى المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك بموجب عقد المشاركة المبرم مع إحدى الشركات البلغارية».

وأوضح شويع :» ان الدفعة الأولى بلغت (١٠٠) طن من أصل (١٠٠٠) طن سيتم تصديرها تباعاً وفق الخطط المرسومة، بما يضمن ديمومة الإنتاج في المصنع ويسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز ثقة الأسواق الإقليمية بالمنتج العراقي».

أمانة بغداد: توجيهات بتأهيل وتطوير جميع الطرق السريعة بالعاصمة

بغداد - المواطن

كشفت أمانة بغداد، الاثنين، عن توجيهات حكومية بإحالة جميع الطرق السريعة في العاصمة بغداد إلى وزارة الإعمار والإسكان لغرض التأهيل والتطوير.

وقال المتحدث باسم أمانة بغداد، عدي الجنديل لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن «هناك توجيهات من قبل رئيس الوزراء وصدور أمر ديواني بإحالة جميع الطرق السريعة في بغداد سواء كان طريق القناة أو محمد القاسم أو عتبة بن غزوان أو سريع الدورة أو طريق صلاح الدين السريع، الى وزارة الإعمار والإسكان لغرض التأهيل والتطوير ضمن خطة فك الاختناقات المرورية «.وأضاف، أن «أمانة بغداد مستعدة لتقديم أي معونة أو مساعدة للدوائر المختصة بوزارة الإعمار والإسكان، كوننا نعمل ضمن فريق واحد لإنجاز مشاريع كبيرة في العاصمة بغداد»، لافتا الى أن «هناك حزمة مجسرات كبيرة تم إنجازها بالتنسيق والتعاون ما بين أمانة بغداد ووزارة الإعمار والإسكان «.

قوة امنية مشتركة تضبط مخلفات حربية لداعش جنوب غربي كركوك

بغداد - المواطن

ضبطت قوة امنية مشتركة مخلفات حربية تعود لداعش الارهابي جنوب غربي كركوك .

وذكر بيان لهيئة الحشد الشعبي ، انه :» بجهودٍ استخبارية دقيقة، عثرت قوة من اللواء ٦١ ضمن قيادة عمليات الشمال وشرق دجلة في الحشد الشعبي، على مخلفات حربية ومواد متفجرة في قرية شالخ عيد التابعة لناحية الرياض، جنوب غربي محافظة كركوك، خلال واجب مشترك مع القوات الأمنية في المحافظة».

واضاف :» ان العملية تأتي في اطار تعزيز الامن والاستقرار وملاحقة بقايا الجماعات الارهابية، حيث جرى اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة المواد المضبوطة وفق السياقات المعتمدة، دون تسجيل أي خسائر تُذكر».

الزراعة تشدد اجراءات منع دخول المحاصيل خارج الاجراءات الاستيرادية

بغداد - المواطن

شددت وزارة الزراعة ، من خلال مكتب التصاريح والمعلومات الامنية ، اجراءات منع دخول المحاصيل الزراعية المستوردة ، وذلك بعد عمليات الرصد لاسواق بيع المنتجات الزراعية في بغداد والمحافظات.

واكدت الوزارة في بيان :» ان الجهات المختصة في الوزارة، لاحظت وجود كميات كبيرة من (التفاح الاصفر ، الموز ، الكيوي ، العنب ، الرقي ، البطيخ ، الرمان ، الطماطة ، البطاطا ، البصل ، اللوبيا ، الشجر ، الفلفل الأخضر ، الباذنجان ، الثوم) خارج الاجراءات الاستيرادية وبأسعار تنافسية مع المحاصيل المحلية ، رغم قرار منع الاستيراد الصادر عن وزارة الزراعة لوفرة انتاجها محلياً «.

واشار البيان الى دخول معظم هذه المحاصيل عن طريق اقليم كردستان ، تحت عنوان منتج محلي ، على الرغم من عدم زراعتها في محافظات الاقليم في الوقت الحالي ، وبعض هذه المحاصيل لا يمكن زراعتها اصلاً في محافظات الاقليم .وشددت الوزارة على حظر دخول هذه المنتجات من محافظات الاقليم ، لحين توفر الانتاج داخل الاقليم ، لضمان حماية المنتج المحلي ومنع التلاعب.

وزير الثقافة والسياحة والآثار يباشر بمهام وزير الهجرة والمهجرين بالوكالة

بغداد - المواطن

باشر وزير الثقافة والسياحة والآثار احمد فكاك البدراني ، مهام عمله وزيرا للهجرة والمهجرين بالوكالة ، بناءً على توجيهات رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني.

وعقدالبدراني اجتماعاً مع الملاك المتقدم في وزارة الهجرة والمهجرين، استمع خلاله الى ايجاز مفصل عن الواجبات والمهام التي تقوم بها الوزارة .

فيما جرت ، خلال الاجتماع ، مناقشة جملة من الموضوعات التي تخص فئات عناية الوزارة من النازحين والعائدين والمهجرين والمهاجرين ، ودور الوزارة في تقديم الدعم لهم ، كذلك مناقشة خطة الوزارة للعام ٢٠٢٦

الاستخبارات العسكرية تطيح بأربعة إرهابيين في مناطق مختلفة

بغداد - المواطن

أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية، الاثنين، الإطاحة بأربعة إرهابيين في مناطق مختلفة من العراق.

وذكر بيان للمديرية، أنه «وفقاً لمعلومات استخبارية دقيقة وبعمليات نوعية متفرقة، تمكنت مفارز مديرية الاستخبارات العسكرية في أقسام الاستخبارات والأمن ضمن فرق المشاة (٦ و١٦ و١٧)، ومن خلال كمائن محكمة، من إلقاء القبض على أربعة إرهابيين في مناطق مختلفة من البلاد».

وأضاف البيان، أن «المتهمين صدرت بحقهم مذكرات قبض سابقة وفق أحكام المادة (٤/ ١) من قانون مكافحة الإرهاب، حيث جرى تسليمهم إلى الجهات المختصة لإكمال الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم».

وأكد البيان، أن «مديرية الاستخبارات العسكرية ستبقى الدرع الحصين للشعب العراقي، ومستمرة في عملياتها للقضاء على ما تبقى من الإرهابيين وتفكيك خلاياهم، لضمان حفظ أمن العراق».

طقس العراق..

أمطار متفرقة حتى الجمعة

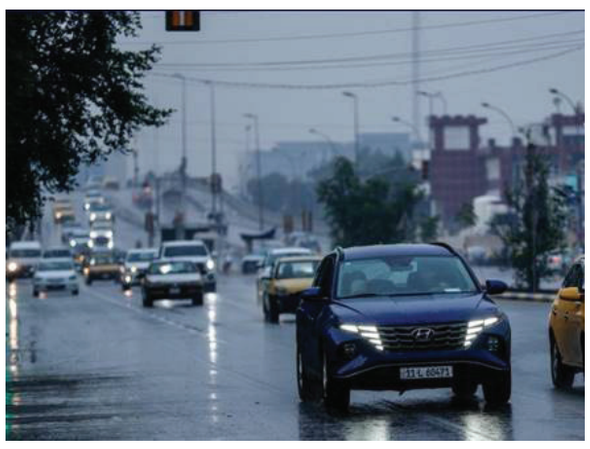

بغداد - المواطن

أعلنت هيئة الأنواء الجوية، الاثنين، عن تفاصيل حالة الطقس في البلاد للأيام القادمة، فيما توقعت تساقطاً للأمطار وارتفاعاً في درجات الحرارة حتى يوم الجمعة المقبل.

وذكر بيان للهيئة، أن «اليوم الثلاثاء سيكون الطقس غائماً جزئياً على العموم يتحول إلى غائم في المنطقة الشمالية مع تساقط أمطار خفيفة في أماكن متفرقة منها، ودرجات الحرارة مقاربة على العموم».

وتابع، أن «درجات الحرارة العظمى ليوم الثلاثاء في جميع محافظات العراق، كالتالي: دهوك والسليمانية ١٥، أربيل ١٦، نينوى ١٧، كركوك ١٩، صلاح الدين ٢٠، ديالى ٢٢، الأنبار ٢٣، بغداد وكربلاء المقدسة وواسط ٢٤، بابل والنجف الأشرف ٢٥، الديوانية وميسان ٢٦، البصرة والمثنى ٢٧، وذي قار ٢٨».

وأضاف، أن «يوم الأربعاء سيكون الطقس غائماً جزئياً على العموم يتحول إلى غائم في المنطقة الشمالية مع تساقط أمطار خفيفة، ودرجات الحرارة تنخفض قليلاً عن اليوم السابق».

وأشار إلى، أن «طقس يوم الخميس سيكون صحواً مع بعض الغيوم في المنطقة الوسطى وغائماً جزئياً في المنطقتين الشمالية والجنوبية يتحول إلى غائم مع أمطار خفيفة في المنطقة الشمالية، ودرجات الحرارة ترتفع قليلاً على العموم».

وبين، أن «يوم الجمعة سيكون الطقس غائماً جزئياً على العموم يتحول إلى غائم في المنطقة الشمالية مع تساقط أمطار خفيفة، ودرجات الحرارة مقاربة على العموم».

جنايات صلاح الدين: الحبس الشديد بحق مدان أقدم على ابتزاز فتاة

السجن 6 سنوات بحق مسؤول «التوطين» في تنفيذ البياع لاستيلائه على أموال الدائنين

بغداد - المواطن

أصدرت محكمة جنايات مكافحة الفساد المركزية، حكماً بالسجن لمدة ست سنوات بحق موظف في وزارة العدل؛ لإدانته بجريمة الاستيلاء على مبالغ مالية عبر استغلال منصبه الوظيفي.

وذكر بيان لإعلام القضاء، أن «المدان الذي كان يشغل منصب مسؤول التوطين في مديرية تنفيذ البياع، قام بالاستيلاء بغير حق قانوني على مبالغ مالية مخصصة لمستحقات الدائنين».

وأوضح البيان أن «الجاني استغل صلاحياته الممنوحة له في نظام التوطين والإضابير التنفيذية، لتحويل الأموال إلى حسابه الشخصي»، مشيراً إلى أن «الحكم صدر بحقه وفقاً لأحكام المادة ٣١٦ من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل».

الى ذلك أصدرت محكمة جنايات صلاح الدين، حكماً بالحبس الشديد بحق مدان أقدم على ابتزاز فتاة.وذكر مجلس القضاء في بيان أن «محكمة جنايات صلاح الدين، اصدرت حكماً بالحبس الشديد لمدة ثلاث سنوات بحق مدان عن جريمة ابتزاز فتاة وتهديدها بنشر صورها على مواقع التواصل الاجتماعي».

واضاف، أن «المدان اشترك مع متهم آخر في مساومة الضحية وطلب مبالغ مالية منها مقابل عدم نشر صورها».

وتابع أن «الحكم صدر بحقه وفقاً لأحكام المادة ٤٥٢ / ١ من قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل».

دائرة عقارات الدولة تعلن إنجاز آلاف الدعاوى القانونية خلال 2025 وتؤكد استمرار تواصلها المباشر مع المواطنين

بغداد - المواطن

أعلنت دائرة عقارات الدولة عن أعداد الدعاوى المدنية والجزائية التي أنجزتها خلال عام ٢٠٢٥ في بغداد والمحافظات، في إطار جهودها المتواصلة لتعزيز الأداء القانوني وحماية أملاك الدولة وفقالأطرالقانونيةالمعتمدة.

وذكرت الدائرة أن عدد الدعاوى المدنية المنجزة في محافظة بغداد بلغ (٧٦٠٠) دعوى، فيما بلغ عدد الدعاوى الجزائية (١٩١) دعوى. أما في المحافظات الأخرى، فقد توزعت الدعاوى المنجزة على النحوالآتي:

الأنبار (٥٤) دعوى مدنية و(٢٠) جزائية، النجف الأشرف (٥٩) مدنية و(٢١) جزائية، البصرة (٧٧) مدنية و(٧٥) جزائية، ميسان (٢٨) مدنية و(١٩) جزائية، صلاح الدين (٤٧) دعوى مدنية دون تسجيل دعاوى جزائية، بابل (٩٦) مدنية و(١١٧) جزائية، كربلاء المقدسة (١٣٧) مدنية و(٤٢٠) جزائية، ديالى (٥٤) مدنية و(١٨) جزائية، الديوانية (٥١) مدنية و(٢١) جزائية، نينوى (١٣٢) مدنية و(٧٠) جزائية، واسط (١٠) دعاوى مدنية و(٧٥) جزائية، والمثنى (١٥) مدنية و(١٦)جزائية.

وفي سياق متصل، وضمن التوجيهات الحكومية الرامية إلى تعزيز التواصل المباشر مع المواطنين، وبتوجيه من مدير عام دائرة عقارات الدولة السيدة علياء نزار علي، استقبلت معاون المدير العام السيدة بشرى علي كريم عدداً من المواطنين في مقر الدائرة، كما استقبل مدير قسم بغداد/الكرخ عدداًآخرمنهم.

واستمع المسؤولون إلى شكاوى المواطنين والمعوقات التي تواجههم في إنجاز معاملاتهم، وجرى بحث السبل الكفيلة بمعالجتها وفق الضوابط والتعليمات القانونية النافذة، بما يسهم في تبسيط الإجراءات وتحسين مستوى الخدماتالمقدمة.

وأكدت دائرة عقارات الدولة أن هذه الجهود تأتي ضمن سياستها الهادفة إلى ترسيخ سيادة القانون، وحماية أملاك الدولة، وتعزيز ثقة المواطنين بالمؤسسات الرسمية من خلال الاستجابة المباشرة لمطالبهم ومتابعةقضاياهم..

الاحتلال يعلن اغتيال 4 مقاومين خرجوا من نفق بشرق رفح

المواطن - وكالات / أعلن جيش الاحتلال الصهيوني الاثنين أن قواته قتلت ٤ مسلحين فلسطينيين، قال إنهم خرجوا من نفق شرقي رفح في جنوب قطاع غزة، وذلك في ظل مواصلة قواته خروقاتها لوقف إطلاق النار بقصفها مناطق متفرقة من القطاع. وأوضح المتحدث باسم الجيش الصهيوني أن «المسلحين أطلقوا النار باتجاه قوات لواء ٧، معتبرا ذلك «خرقا واضحا لاتفاق وقف إطلاق النار»، قائلا إن قواته في القيادة الجنوبية «منتشرة في المنطقة وفقا للاتفاق وستواصل العمل لإزالة أي تهديد»، حسب زعمه. وبرزت في الأشهر الأخيرة قضية المقاومين الفلسطينيين العالقين داخل أنفاق في مدينة رفح المدمرة بجنوب قطاع غزة، واستغلت إسرائيل قضية هؤلاء المقاومين لافتعال أزمة ضمن مساعيها لوضع عقبات تحول دون التنفيذ السريع لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة. وقد أعلن جيش الاحتلال مرارا خلال الأشهر الثلاثة الماضية قتل عشرات المقاومين في رفح. وتقدر حركة

المقاومة الإسلامية (حماس) عدد مقاتليها العالقين داخل الأنفاق بما بين ٨٠ و١٠٠. ويأتي هذا في حين أفادت مصادر طبية في مستشفى الشفاء امس باستشهاد فلسطيني برصاص قوات الاحتلال خارج مناطق انتشارها في حي الزيتون شمالي مدينة غزة، في ظل قصف مدفعي عنيف استهدف المنطقة. كما استهدفت المدفعية الصهيونية مناطق واسعة في غرب بيت لاهيا بشمال القطاع، في حين أطلقت الزوارق الحربية النار في بحر خان يونس جنوبا. وشهدت رفح غارات جوية، في حين أطلقت طائرات مروحية وآليات للجيش الصهيوني نيرانا باتجاه مناطق شرقي خان يونس، مستهدفة خزان مياه، وهو ما يزيد من تفاقم أزمة المياه في القطاع. وكان جيش الاحتلال قد شنّ فجر أمس الأحد غارات جوية وقصفا مدفعيا على مناطق مختلفة من القطاع، خصوصا المناطق التي ينتشر فيها، مما أدى إلى استشهاد شخصين وتصاعد حدة الأزمة الإنسانية. كما أفادت مصادر طبية في غزة باستشهاد فلسطينيين آخرين بنيران الاحتلال خارج مناطق انتشاره في بيت لاهيا ودير البلح منذ ساعات الصباح.

السودان يستأنف نشاطه الكامل في «إيغاد» بعد عامين من تجميد العضوية

المواطن-وكالات / أعلنت الحكومة السودانية، الإثنين، استئناف نشاطها الكامل في عضوية منظمة الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا «إيغاد»، وذلك بعد نحو عامين من تجميد المشاركة. وقالت وزارة الخارجية السودانية في بيان لها، إن قضايا الأمن والسلم الإقليمي والدولي تمثل أولوية للحكومة، مؤكدة إيمانها بأن التعاون الإقليمي يشكل ركيزة أساسية لتعزيز العمل الدولي المشترك. وأوضحت أن قرار العودة جاء اتساقا مع بيان سكرتارية «إيغاد» الذي أكد التزام المنظمة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء، واحترام سيادة السودان ووحدة أراضيه ومؤسساته الوطنية. وثمنت الحكومة السودانية الجهود التي بذلها رئيس جيبوتي إسماعيل عمر جيليه، بصفته رئيس الدورة الحالية للمنظمة، إلى جانب المجلس الوزاري والسكرتير التنفيذي لـ«إيغاد». وكانت الخرطوم أعلنت في يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٤ تجميد عضويتها في «إيغاد»، على خلفية مشاركة قائد «قوات الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو (حميدتي) في قمتها بأوغندا، مؤكدة آنذاك عدم التزامها بما يصدر عنها بشأن الشأن السوداني. وفي أبريل/ نيسان عام ٢٠٢٣، اندلعت اشتباكات عنيفة وواسعة النطاق بين قوات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، في مناطق متفرقة من السودان، حيث يحاول كل من الطرفين السيطرة على مقار حيوية.

اعلان

مدفوع الثمن

من تأليف الباحث الدكتور أحمد طعمة حرب

كتاب عن (جمالية البوح في شعر حامد عبدالصمد البصري)

«إن للشاعر حامد عبدالصمد البصري عدة نتاجات شعرية تبوح بالكثير من المضامين الذاتية والاجتماعية والوطنية وغيرها، وقد تميز بوحه فيها برقة المشاعر ورهافة الحس وصدق التعبير من دون تكلف او صنعة.»

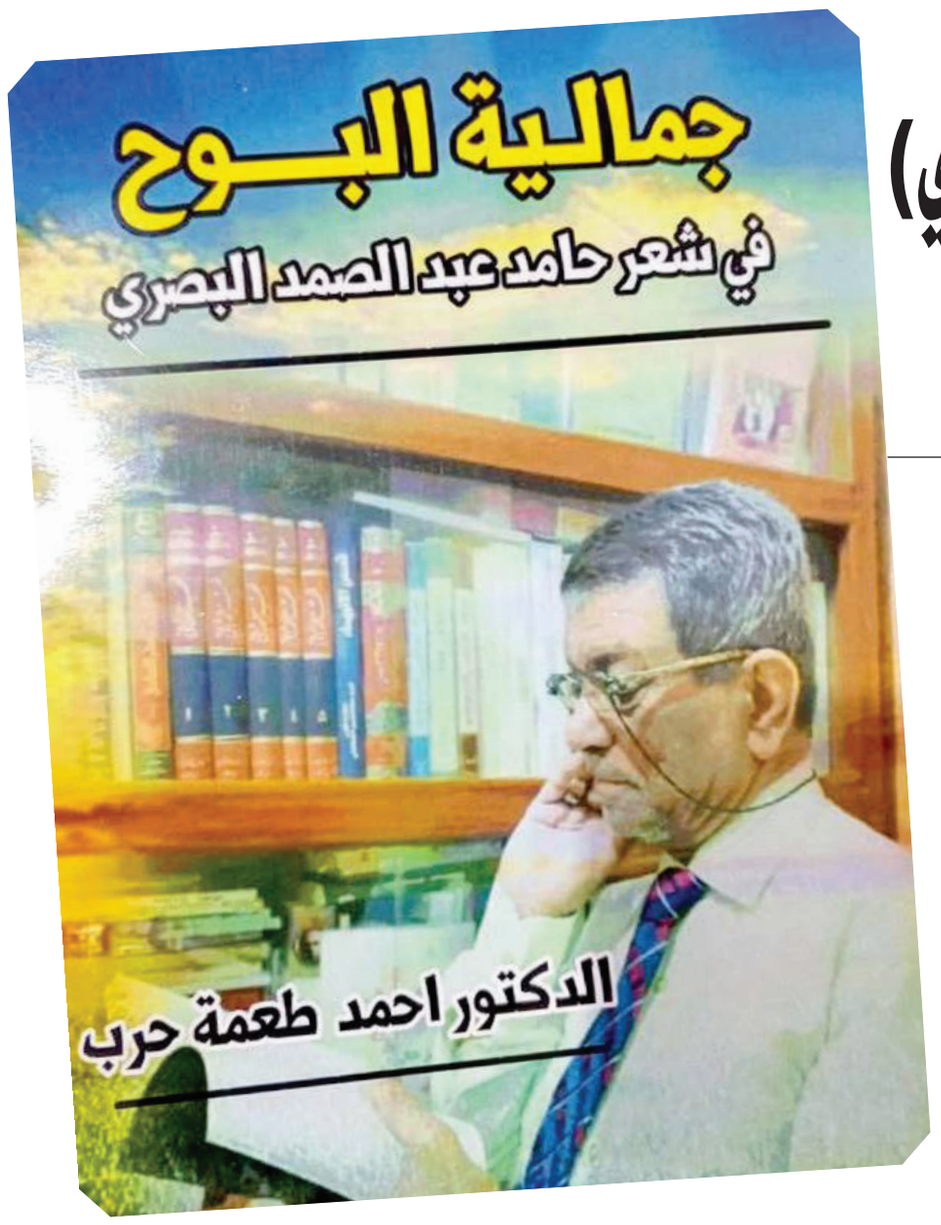

عرض- عبد العليم البناء

عن زميل الدراسة الجامعية في قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة البصرة الشاعر حامد عبدالصمد البصري الذي كان من أبرز شعراء ليس الجامعة والكلية فقط وإنما محافظة البصرة والعراق، صدر كتاب بعنوان (جمالية البوح في شعر حامد عبدالصمد البصري) للدكتور أحمد طعمة حرب، والكتاب في الأصل رسالة ماجستير قدمت إلى مجلس كلية التربية جامعة البصرة وقد نوقشت بتاريخ ٦/شباط/٢٠١٢ بإشراف الأستاذ الدكتور سوادي فرج مكلف وحصل الباحث فيها على درجة الماجستير بتقدير جيد جداً.. والبصري.. شاعر عراقي معروف وصدرت له الكثير من الكتب الإبداعية وهو من أبي الخصيب المدينة التي أنجبت السياب وسعدي يوسف وطالب عبدالعزيز، ويعد حامد عبدالصمد البصري الذي كتب الشعر من نهاية الستينات قد كتبت عنه الكثير من البحوث والدراسات ويعد شاعراً مهما مع نخبة من الشعراء البصريين.

يؤكد الدكتور أحمد طعمة حرب في المقدمة «إنّ للشاعر حامد عبدالصمد البصري عدة نتاجات شعرية تبوح بالكثير من المضامين الذاتية والاجتماعية والوطنية وغيرها، وقد تميز بوحه فيها برقة المشاعر ورهافة الحس وصدق التعبير من دون تكلف او صنعة، لذلك كان هذا البحث كاشفاً عن ابرز المضامين والخصائص الفنية التي يتحلى بها شعر الشاعر حامد البصري بما تحمله هذه المضامين من رؤى وافكار باح بها الشاعر برقة وعفوية مرخياً لخياله العنان في التقاط المشاهد واللحظات الزمنية واعادة تشكيلها في قالب شعري جميل هامس.»

وأضاف ، مستعرضاً أبرز الدراسات والكتابات التي تناولت تجربة الشاعر حامد عبد الصمد البصرية ولكنها لم تقدم رؤية كاملة حول هذا الشاعر وجمالية البوح عنده ،»إنّ الكثير من الدارسين والكتاب قد تطرقوا في كتاباتهم ودراساتهم إلى شعر الشاعر حامد عبدالصمد البصري وإلى مصطلح (البوح) على حدٍ سواء؛ ولكن لم يقدم لنا أيٌّ منهم رؤية كاملة حول هذا الشاعر وجمالية البوح عنده، فكان هذا السبب الرئيس في اختياري لهذه الدراسة الموضوعية والفنية عن شعر هذا الشاعر خصوصاً بعد إن كانت أغلب ملاحظاتهم فردية تختص بقصيدة واحدة أو مجموعة من القصائد ضمن ديوان واحد، فمن هذه الدراسات والكتابات –على حد اطلاعي- المقال الذي نشرته حنان أحمد في جريدة التآخي العدد ٩٥٧، ١٠/٢/١٩٧٤ الذي كان تحت عنوان (نقد الكتب/ أوراق الربيع للشاعر حامد عبدالصمد البصري)، تحدثت فيه عن أسلوب الشاعر في ديوانه (اوراق الربيع)، وكذلك مقال للشاعر محمد صالح عبدالرضا بعنوان (قرأت في العدد الماضي) المنشور في جريدة المرفأ العدد/٦ بتاريخ ١٩/حزيران ١٩٧٦ الذي تناول فيه قصيدة (سذاجة).وكذلك المقال الذي نشره الدكتور عبدالكريم راضي جعفر في مجلة الطليعة الأدبية الذي كان تحت عنوان (قرأت في العدد الماضي) العدد/٧٦، في ١٠/٣/١٩٧٩ الذي تحدث فيه عن قصيدة (إسراء)، وهناك مقال آخر تحت عنوان (قراءة في ديوان ما قالته النخلة للولد) ليوسف الأسدي نشره في مجلة الطليعة الأدبية، العدد/٥ مايس ١٩٨٢م، تحدث فيه عن أسلوب الشاعر وطريقة تشكيل الصورة الشعرية وبعض الجوانب الموسيقية عنده. وكذلك كتب عنه مقداد مسعود في مقاله الموسوم (قراءة منتخبة في تراتيل الأيام المنسية) متخذاً سبع قصائد من ديوانه أنموذجاً للدراسة في جريدة العراق بتاريخ ٢/٤/٢٠٠٢م.كما تطرق له الدكتور فهد محسن في كتابه (الشعر الحديث في البصرة ١٩٤٧-١٩٩٥ دراسة فنية) المطبوع عام (٢٠٠٧) مكتفياً بنصوص قليلة من شعره.وهناك دراسة للدكتور صدام فهد الاسدي بعنوان (تراتيل باحثة عن غرفة للتعفف – قراءة نقدية في شعر حامد عبدالصمد البصري) جاءت ضمن كتابه قلائد نقدية في شعر البصريين الصادر عام (٢٠٠٩). مركزاً في حديثه على بعض قصائد ديوان البصري (تراتيل الأيام المنسيَّة). فهذه أهم الدراسات التي تناولت شعر الشاعر ونتاجه الأدبي تحدثت عنه بصورة موجزة لا تكاد ان تعطينا صورة كاملة عن ابداع الشاعر وقدرته الفنية والأدبية.»

أما بالنسبة إلى مصطلح (البوح) الذي خاض فيه وكان جوهر كتابه ودراسته لتجربة الشاعر البصري حامد، فأكد الباحث «فلم تكن هناك دراسة او تعريف له عند النقاد القدامى والمحدثين الذين وقفنا على جهودهم النقدية وإنما تعرض له علماء اللغة في كتبهم ومعاجمهم مؤكدين فيه على معنى (الجهر والظهور).أما النقاد المحدثون فقد تعرضوا له بصورة موجزة منهم الدكتور محسن إطيمش (دير الملاك دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر المعاصر)، وكذلك الدكتورة بشرى موسى صالح في بحثها الموسوم (مفازات البوح الشعرية، قراءة أسلوبية في قصيدة اشراقات لحميد سعيد) المنشور في جريدة الاقلام العدد/١ عام ١٩٩٩م.وكذلك دراسة للدكتور فوزي عيسى بعنوان (تجليات القراءة الشعرية في الشعر المعاصر). وكذلك أشار له الدكتور مسلم حسب حسين في كتابه (جماليات النص الادبي دراسات في البنية والدلالة).»

ولهذا أشار الباحث جازماً « إلا أن هذه الدراسات السابقة لدراستي لم تعط – باعتقادي- لهذا المصطلح حقه في التجذير والتعريف وإنما اكتفت بإشارات عابرة لم تمس الموضوع في صميمه بالإضافة إلى ذلك كانت رغبتي في الوقوف إلى جانب الدارسين والباحثين المحدثين الذين سعوا بشكل أو بآخر في إبراز أهم ملامح شعر هذا الشاعر الذي ظل شبه مركون في زاوية من زوايا الأدب المعاصر. وعند قراءتي لشعره وجدت فيه الكثير من القصائد التي تحمل بين ثناياها بوحاً جميلاً عاطفياً تارة وإنسانياً تارة أخرى، مما جعلني صاحب رغبة في دراسة جمالية هذا البوح في تلك القصائد المكتنزة بالمعاني الجميلة المعبِّرة.»

وقع الكتاب في ثلاثة فصول يتقدمها تمهيد وتلحقها الخاتمة، وكان التمهيد معنياً بدراسة مصطلح (البوح) في ميداني اللغة والأدب. وكان الفصل الأول واقعاً في مبحثين: تناولت في المبحث الأول: حياة الشاعر وأهم أصدقائه من الشعراء والأدباء الذين أستذكرهم الشاعر أو الذين عرفتهم من خلال أشعاره، وكذلك تناولت بالذكر أهم الوظائف التي عمل بها في حياته ومنابع ثقافته المتمثلة بأسرته واطلاعه على الأدبين العربي والغربي.

وفي المبحث الثاني: تناول الباحث النتاج الأدبي للشاعر البصري «من حيث كونه مقسماً إلى نتاج شعري تميز بالوفرة وتعدد المضامين الشعرية. ونتاج نثري تميز بكونه قليلاً قياساً بالمسيرة الأدبية لهذا الشاعر، ثم تعرضت إلى أهم آرائه النقدية في الشعر والشعراء.»

أما الفصل الثاني، فقد وقع في خمسة مباحث: تناول في المبحث الأول شعره الذاتي، وفي المبحث الثاني شعره في الطبيعة، وفي المبحث الثالث: الشعر الاجتماعي، وفي المبحث الرابع: تناول شعره للطفولة. وفي المبحث الاخير تناول شعره الوطني والقومي.

وفي الفصل الثالث كانت هناك أربعة مباحث تناول في المبحث الأول: لغة الشعر عند الشاعر، وفي المبحث الثاني تناول أهم تناصاته، اما في المبحث الثالث فقد تناول الصورة الشعرية وأهم أنواعها، وفي المبحث الأخير تناول الموسيقى الشعرية عنده.

وقد ألحق البحث بخاتمة أوضح فيها الباحث أهم النتائج التي توصل إليها مع قائمة لمصادر البحث ومراجعه، التي اعتمدت على دواوين الشاعر المطبوعة وهي: (أوراق الربيع) و (عندما تسافر الأحلام) و (ماقالته النخلة للولد) و (تراتيل الأيام المنسية) و (لاشيء سوى.. اللون الابيض)، بالإضافة الى مجموعته المخصصة للأطفال (مرحباً يا عراق)، و مجموعة ليست بقليلة من قصائده المنشورة في الصحف والمجلات العراقية والعربية، والقصائد غير المنشورة التي تسلمها من الشاعر، وقد ترك ذكر بعض القصائد التي لم يستطع الحصول على معلومات نشرها كاملة، حسب الباحث ،وذلك للأمانة العلمية، واكتفى بذكر جزء قليل منها لحاجة البحث الماسة إليها.

وقد أوضح الباحث في ذلك كله «مدى قدرة الشاعر على البوح في المضامين الشعرية المختلفة وطريقة تأديتها من خلال استعماله للغة والصورة والتناص والموسيقى الشعرية، رابطاً هذا كله بموقف الشاعر من نفسه الحزينة والحياة والكون من حوله، وإيضاح مدى تأثره بها وأثرها في شعره، بكل ما حملته هذه الاشياء من ظروف إيجابية أو سلبية أثرت عليه بشكل أو بآخر مما انعكس ذلك على شعره الذي كان بمثابة المرآة العاكسة لهذه الظروف والمؤثرات، مع تعليلي لكل نقطة مما مرَّ ذكره. وقد اعتمدت في اتمام دراستي بالكثير من المصادر النقدية والمعاجم اللغوية والأدبية وكذلك كتب الأدب والنقد الحديث وكتب البلاغة العربية.»

وأكد الباحث « ولا أدعي أنني قد أحطت بجميع جوانب البحث في مصطلح البوح وجماليته ولا في حياة الشاعر حامد عبدالصمد البصري وكل ظروفه وجماليات بوحه في أشعاره، وإنما يبقى هذا البحث خطوة أساسية أولى ومدخلاً رئيساً للكشف عن مصطلح (البوح) والتنظير والتطبيق له وبيان بعض المضامين والخصائص الفنية عند هذا الشاعر البصري لكل من يريد أن يتعرف على جوانب الابداع عنده فإن وفقت فهذا جل ما اتمناه من هذا البحث.»

وتوصلت الباحث الدكتور أحمد طعمة حرب في نهاية المطاف حول (جمالية البوح في شعر حامد عبد الصمد البصري) إلى نتائج مهمة عدة منها:

١. هناك عدة عوامل صقلت الموهبة الشعرية للشاعر حامد عبد الصمد البصري منها جمال طبيعة قريته الحمزة وأجواؤها الريفية الهادئة، وتشجيع والده وإخوته وأساتذته له على كتابة الشعر.

٢. تأثر الشاعر بالعديد من الشعراء القدامى والمحدثين مثل: المتنبي وابن زيدون والشريف الرضي وابن الرومي والسياب ولميعة عباس عمارة... وغيرهم.

٣. تأثر الشاعر بعدد من الشعراء الرومانسيين الغربيين مثل: كيتس ولامارتين وكولرج ومن العرب إبراهيم ناجي وشعراء مدرسة المهجر...وغيرهم.

٤. يمثل الاتجاه الذاتي أهم المضامين الشعرية وأكثرها ورودا في شعره، ولا سيما في موقفه من المرأة والحزن والمعاناة.

٥. كثيرا ما يبتعد الشاعر في حديثه عن المرأة عن الأوصاف المادية لها إلا في القليل النادر، وهذا نتيجة لتمسكه بالقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية التي تربى عليها منذ صغره.

٦. يبدو الشاعر في بعض قصائد الحب مستسلما يائسا باكيا حزيناً على ضياع حبه، ولم يتخذ موقفا يدافع فيه عن حبَّة وأحلامه الضائعة وهذا الاستسلام واليأس نتيجة لطبيعته الهادئة.

٧. يشكل الحزن ظاهرة واضحة في شعر البصري يرجع بعضه الى أسباب شخصية منها: الفقر والحرمان اللذان لازماه منذ صغره، وفشله في الحب، وتأثره بالشعراء الرومانسيين العرب والغربيين وبعضها يرجع الى أسباب عامة منها الظروف السياسية والاقتصادية التي مر بها العراق.

٨. إن تفاؤله في شعره -بصوره عامة- يكون قليلا وذلك بسبب قلة الإحداث السعيدة في حياته -كما يبدو- من أشعاره.

٩. تتركز معاناة الشاعر في الأعم الأغلب حول نقطتين أساسيتين هما: الحب وسوء الحالة الاقتصادية.

١١. يذكر الشاعر بعض العادات والسلوكيات القائمة في مجتمعه فيبوح بها محاولاً تكريسها والحث عليها من ناحية ومشيراً الى بعض الأمراض الاجتماعية المتفشية في المجتمع العراقي ومنها: الجهل والفقر، وانحطاط المستوى الثقافي وابتعاد الناس عن المثقف والكتاب.

١٢. يركز الشاعر على بعض الشخصيات الأدبية والشعبية في شعره حتى كأنه يؤرخ للحركة الثقافية في محافظة البصرة.

١٣. تميز شعر الشاعر الموجه للأطفال بالبساطة والرقة، واحتوائه على العديد من المضامين الوطنية والاجتماعية والتربوية.

١٤. يبوح الشاعر بالكثير من المضامين التربوية بطريقة غير مباشرة مختفياً وراء بعض عناصر الطبيعة المستوحاة من بيئة الأطفال الجميلة حتى يستطيع التأثير بهم، مبتعدا عن أسلوب النصح والإرشاد الذي ربما يؤدي الى الملل.

١٥. صدحت حنجرة الشاعر ببعض القصائد الوطنية التي تتغنى بحب العراق وبيان مكانته بين دول العالم بصورة جميلة تدل على تقديسه للوطن وتعلقه به، مبتعداً عن الخوض في غمار السياسة ومكتفياً بالبوح عن مشاعره وأحاسيسه تجاه وطنه، وربما ذلك تحاشياً للمواجهة مع السلطات التي كانت تمنع الخوض في القضايا السياسية، كما شارك الشعراء العرب بالحديث عن القضايا القومية وخاصة القضية الفلسطينية مما يدلل على وجود الحس القومي العربي عنده.

١٦. قد يأتي شعره الوطني - في أحيان كثيرة- ضمن مضامين شعرية عدة منها الرثاء والطبيعة وخاصة عندما يؤنسن بعض عناصرها.

١٧. تتميز لغة الشاعر بالشفافية والرقة، وخلوها من التعقيد والابتعاد عن التكلف والصنعة والاستعارات البعيدة التي يصعب فهمها، فلغته مجازية موحية وهامسة.

١٨. تتنوع الألفاظ في معجمه الشعري ما بين ألفاظ الحب والحزن واللون والألفاظ التراثية والعامية.١٩. أخذت لفظة (الحب) مركز الصدارة بين مجموعة ألفاظها إذ وردت في (ثلاثين) موضعاً متنوع الدلالة في شعره، وكثيراً ما تأتي هذه اللفظة مضافة إلى لفظة أخرى لزيادة التنويع في الدلالة. وتأتي بعدها لفظة (الحنين) إذ وردت (خمس عشرة) مرة في شعره ثم الألفاظ الأخرى.

بقي أن نشير إلى أن الباحث أحمد طعمة حرب قد نال شهادة الدكتوراه من جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية عن أطروحته الموسومة بـ(الآخر في الشعر المهجري دراسة في ضوء النقد الثقافي)، وله بحوث منشورة منها:اللغة الشعرية في شعر حامد عبد الصمد البصري، الآخر في شعر إيليا ابو ماضي قصيدة الطلاسم أنموذجاً، ديوان أفاعي الفردوس لإلياس ابي شبكة قراءة في مرجعيته الثقافية،الأثر الديني في شعر كاظم الحجاج، شعر نزار قباني الموجه إلى جمال عبد الناصر دراسة في النسق الثقافي، قراءة في شعر مهلهل بن ربيعة ،الزمن في شعر إبراهيم ناجي، الأمل واليأس في شعر عبد الكريم الكرمي، والبحوث الأربعة الأخيرة شاركته الدكتورة فرحة عزيز محسن كباحث ثان،وله مقالات منشورة في في مجلة (فضاءات المعرفة) التي تصدرها كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في جامعة البصرة.

ومضة ثقافية ...!؟

خسرالعراق مكتبتي وفازت بها فرنسا

أحمد ثامر جهاد

د. جليل العطية

في سنة إثنتين وستين أسست مكتبتي الشخصية في بغداد وفي الثامنة والسبعين قدمت إلى فرنسا لمواصلة دراستي العليا التي نلت بها الدكتوراه من السوربون وأثناء ذلك نمت مكتبتي بعد سفرات ودعوات وهكذا اتسعت مكتبتي. وأضحت تضم ألوف الكتب والمطبوعات.. ونظراً لتقدمي في السن قررت تقديمها إلى إحدى الجامعات أو المعاهدالعراقية خدمةً لوطني وكان شرطي الوحيد أن تتولى الجهة التي قدمت لها مكتبتي مجاناً شرطي أن يتم النقل على نفقتها لكن جميع الجامعات العراقية رفضت دفع أجور الشحن، لذلك قررت إهداء مكتبتي إلى جهة فرنسية مجاناً وهي مكتبة بولاك الأستشراقية، التي تضم كتباً بنحوعشر لغات شرقية مختلفة وتعد المكتبة الأولى في أوربا، وقررت المكتبة إفراد مكتبتي في جناح خاص يحمل اسمي.. وهكذا خسرالعراق مكتبتي وفازت بها فرنسا..

*كاتب وباحث ومحقق وإعلامي وشيخ التراثيين العراقيين

من عالم الفيسبوك

كتاب (بيتزا النَّص) كولاج تأويل في الشعر العراقي

علي شبيب ورد

بعد كتابنا المنجز حديثا والمشار إليه سابقاً: (ألغامُ الدوكسا) كولاج تأويل الرواية العراقية والحداثة الفائقة.. أنجزنا الآن، كتابنا الجديد الثاني:(بيتزا النَّصّ) كولاج تأويل في الشعر العراقي.. وعن العنوان، نجتزئ من المقدمة ما يأتي:

«وعلى الرغم من تباين مستويات كفاءة النصوص الماثلة في هذا الكتاب، إلّا أننا وقفنا عند نصٍّ شعريٍّ عراقيٍّ، توفرَ على كلِّ ما يُمَكِّنُهُ، من كسبِ ودِّ الذائقةِ القادرةِ على عدم الوقوع في فخاخِ المألوف. فمنظومةُ بثِّ النصِّ، شبيهةَ بمكوناتِ البيتزا، وهي تؤدي نفس الوظيفة، ألا وهي الاقناع عبر الإغراء، من خلال تنويع وسائل عرض النصِّ والطعام. ومن المؤكّد أنَّ هناك من لا يتفق معنا حول هذا (التشبيه المجازي) إذ ربما يراهُ مقاربةً قسريةً بين حاجتين مختلفتين، هما الثقافة والأكل.

فأقول له، إنَّ كلّا منهما هو حاجة ضرورية لتغذية جسد الإنسان، لذا فالطعامُ غذاء بيولوجي، والنّصُّ غذاء ثقافي. وعلى ما تقدّمَ، نذهب الى مدى حاجتنا الى نصٍّ مغرٍ في شهيته وطعمه، كما البيتزا في جدارتها على جذب الجائع. نحنُ بحاجةٍ الى وظيفة البيتزا، بل نحن بحاجة الى البيتزا نفسها، ليؤدي النصُّ وظيفتَه في سَدِّ نهم الإنسان البيولوجي والثقافي معا، من هنا فإن مقترحنا في التقريب بين النص والبيتزا، بل والمزج بينهما (مجازا) يفضي الى ما يمكن أن نسميه (بيتزا النصِّ)».

- وبعد المقدمة، عملنا على تجزئةِ الكتاب إلى واحتين كولّاجيَّتين هما:

* الواحَة الأولى: (تجارب شعرية) وشملت ما يأتي:- (الابتكارُ الشعريُّ المُتجَدِّدُ) عن تجربة الشاعر فضل خلف جبر. - (نصوص تفوح تمرُّدا) عن الشاعرة سعاد الصباح.- (محاولة لشمِّ عطرِ الزقورة) عن الشاعر نعيم عبد مهلهال. - (ثراء المنظومة الاتصالية للنص) عن الشاعر قوباد جلي زادة.- (مواربات اقنعة التمرد) عن الشاعر عدنان الفضلي.- (أشجار تكتب القصائد) عن الشاعر الشاب المرحوم أكرم - (العناية بالفضاء الشعري) عن الشاعر كريم شغيدل.- (شاعرٌ يُثيرُ الجَدَلَ حولَ الدَّجَلِ) عن الشاعر أدهم عادل.- (قصيدة القصة) عن الشاعر عدنان عزيز دفار.- (سجونُ العقل الفالوسي) عن الشاعرة ابتهال بليبل.- (ورثة الشعراء السومريين) عن الشعراء: حيدر أحمد عبد الصاحب/ حازم عجيل المتروكي/ علي حميد الشويلي.

* الواحة الثانية، (ملفات شعرية) وشملت ما يأتي: ١- (فاكهةُ النصّ) العيّنات للشعراء: كاظم الحجاج/ خزعل الماجدي/ طالب عبد العزيز/ جمال جاسم أمين/ منذر عبد الحر/ حمد محمود الدوخي/ سلمان داود محمد/ صفاء ذياب/ عبد الزهرة زكي/ فضل خلف جبر/ علي الاسكندري/ طيب جبار/ محمود النمر.

٢- (ذكورية المكان الأنثوي) العينات للشاعرات: نازك الملائكة/ لميعة عباس عمارة/ رسمية محيبس زاير/ كولالة نوري/ نضال القاضي/ نجاة عبد الله/ سمرقند الجابري/ علياء المالكي/ هنادي جليل/ لانا عبد الستار.

٣- (هامشُ مضيءٌ ومتنٌ حالكٌ) عن كتاب (انطولوجيا الشعر السرياني منذ القرن التاسع عشر) العينات المختارة للشاعرات والشعراء: نعوم إلياس فائق/ أدي ألخاص/ صوفيا قاجريان/ يوسف رزا/ نمرود يوسف/ يوسف المسعودي/ بطرس نباتي/ نمرود قاشا/ كوثر نجيب/ جميل الجميل/ الخوري سليمان يوسف الأركحي/ بنيامين ميخا حداد/ إبراهيم يوحنا كولان/ إبراهيم خضر إبراهيم/ متي اسماعيل/ آدم دانيال هومة/ شاكر مجيد سيفو/ كريم اينا/ نهى لازار/ فوزي ميخائيل/ شليمون ايشو سلامس/ عزيز ججو قاشا/ روند بولص/ نينب لاماسو/ مارينا بنيامين.

٤- (مشهد شعري لافت) عن كتاب (قصائد من كردستان) ترجمة حسن سليفاني، والعينات المختارة للشاعرات والشعراء: بيلكه سومر/ جانا سيدا/ مؤيد طيب/ خالد علي سليفاني/ حياة مجيد برخي/ مهاباد حميد/ أمينة زكري/ محسن قوجان/ دايكا داليا/ بيار بافي/ عبد الرحمن مزوري/ هيفي برواري/ حسن سليفاني/ سلام بالايي/ عارف حيتو/ غالب جميل/ محمد علي ياسين/ ناهد حسيني/ تنكزار مارينى/ جولة حاجي/ ديا جوان/ كرمانج هكاري/ هزرفان/ مسعود خلف.

- شكرا لمروركم سلفاً - إنتظرونا في منجزٍ جديدٍ حتماً.

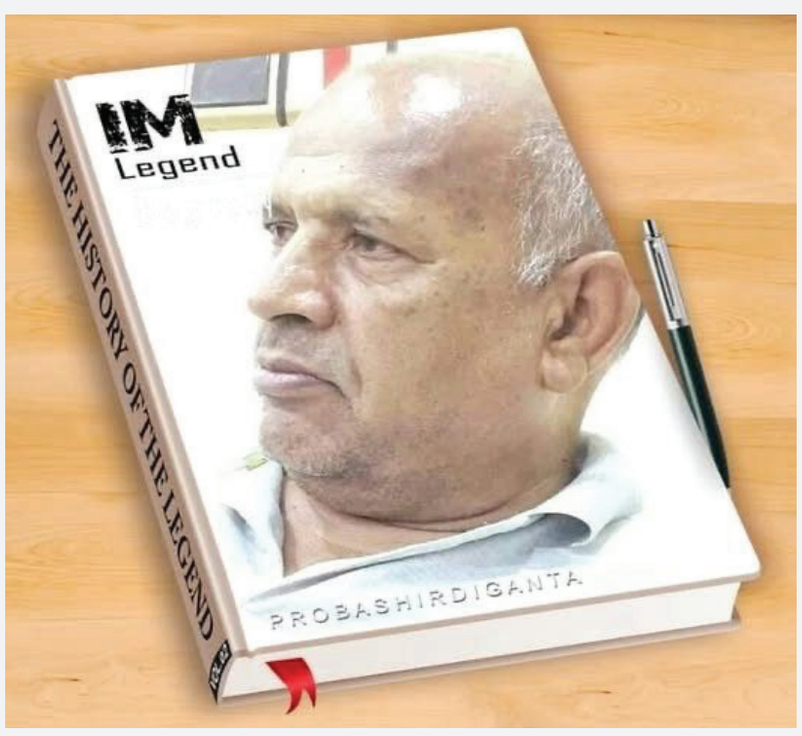

اعلان

مدفوع الثمن

منتخب السلة يعسكر في بيروت تحضيراً لمواجهتَي سوريا والأردن

المواطـن- متابعـة/ يدخل منتخبنا الوطني لكرة السـلة، معسـكراً تدريبيـاً في العاصمـة اللبنانيـة بـيروت، اعتبـاراً من الرابع عشر من الشهر الحالي، وذلك تحضيراً لمواجهتي منتخبي سـوريا والأردن، اللتـين سـتقامان في بيروت ضمن منافسـات النافـذة الثانيـة المؤهلـة إلى نهائيات كأس العالـم قطر ٢٠٢٧.

وقال مسـاعد مدرب منتخبنا الوطني، حارث مبشر، في تصريح لصحيفة (الصباح) تابعته وكالـة الأنباء العراقية (واع)، امس الاثنـين: إن" معسـكر بيروت يمثل المحطـة الأخيرة قبل خوض المواجهتين المهمتين، مشيراً إلى أن المعسكر سيتضمن إقامة عدد من المباريات التجريبية لرفع مستوى الجاهزية الفنية والبدنية للاعبـين". وأضـاف مبـشر، أن" لاعبـي المنتخب تـم تجميعهم مطلـع شـهر شـباط الحـالي، حيث يخـوض المنتخـب وحدات تدريبية يومية في قاعة المركز التدريبي بوزارة الشباب، مؤكداً أن توجيه الدعوات للاعبين جاء بناءً على جاهزيتهم للمشـاركة في المباراتين المقبلتين". وأوضـح أن "غالبية اللاعبين كانوا بعيدين عن مسـتواهم الفني المعتاد بسـبب غياب منافسـات الدوري، ماتطلب تكثيف الوحدات التدريبية خلال الفترة الماضية".

إقامة بطولة أندية ومؤسسات العراق لسباقات "الضاحية" في أربيل

المواطـن- متابعـة/ أعلـن الاتحـاد العراقـي لألعاب القوى، يـوم امس الاثنين، إقامـة بطولـة أنديـة ومؤسسـات العـراق لسـباقات الطريـق (الضاحيـة) في مدينـة أربيل، بمشـاركة واسـعة لعدائي المسافات الطويلة من مختلف محافظات البلاد. وقال المديـر التنفيـذي للاتحـاد العراقـي لألعاب القوى، زيدون جواد، لوكالة شـفق نيوز، إن الدور الأول من منافسات البطولة سيقام في محافظة أربيل للفترة من ١٣ إلى ١٤ شـباط الجاري، وبمشـاركة كبيرة لعدائـي العراق مـن مختلف الفئات العمرية. وأوضح جواد، أن الاتحـاد قـرر عـدم السـماح للرياضيين مـن مواليـد ٢٠١١ بالمشـاركة في سـباقات الضاحية أو سباقات الطريق، على أن يُسمح لهم بالمشـاركة في سـباقات محـددة ضمن منافسات ألعاب القوى فقط. وبحسب المدير التنفيذي، فإن نظام البطولة يتيح مشاركة سـتة لاعبـين من كل نـادٍ، على أن تُحتسـب نتائـج أربعـة لاعبين فقـط مـن كل فريق، مشـيراً إلى أن البطولـة ستشـهد مشـاركة سـت فئات، وهي: الناشئون والناشئات من مواليد ٢٠٠٩ – ٢٠١٠، والشـباب والشابات مـن مواليـد ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨، والمتقدمـون مـن مواليد ٢٠٠٦ فما فـوق. وأكد جواد، أن الهـدف من إقامة البطولـة يتمثل في اختيار العدائين أصحاب الأرقام الأفضل والحاصلين على المراكز الأولى، لاعتمادهم ضمن صفوف المنتخبات الوطنية اسـتعداداً للاستحقاقات والمشاركات الخارجية المقبلة.

بمقاييس ٢٠٢٦:

ميسي محروم من تمثيل الأرجنتين.. فهل يلعب باسم إيطاليا؟

المواطن- وكالات

مـع مطلـع العـام الجـاري، اتخـذ الاتحـاد الأرجنتينـي لكـرة القـدم قرارا غير مسـبوق، يقـضي بعدم اسـتدعاء اللاعبـين القصر الذين يغادرون الأندية المحلية للخارج قبل توقيع أول عقد احـترافي، إلى منتخبات الأرجنتين السـنية. القـرار اسـتهدف حماية الأنديـة مـن فقدان مواهبها مجانا، لكنه في الوقت نفسه فتح بابا لحلقة جديدة من سلسلة "ماذا لو؟"، تتمحور حول الإجابة على سـؤال افتراضي هو "ماذا لو كان هذا القانون موجـودا منذ مطلع الألفية؟ مـاذا لو حرم لاعب صغير اسـمه ليونيل ميسي مـن ارتـداء قميـص الأرجنتين بسـبب رحيله المبكر إلى برشلونة؟".

عقوبة رياضية بلا محكمة

وفـق اللوائح الجديـدة، اللاعب الـذي يغادر بلاده قبـل توقيع عقـد احـترافي محلي لن يسـتدعى إلى منتخبات الناشـئين والشـباب والأولمبي، فالاتحاد لن يمنع سفر اللاعب ولا يطعن في شرعية انتقاله، لكنـه سـيفرض عقوبـة رياضيـة غـير مباشرة. ورغم أن القرار يبدو إداريا، فإن أثره عمليا عميق، لأن المنتخبات السـنية هي البوابـة الطبيعية نحو المنتخـب الأول، ومـن لا يمـر عبرهـا، تقل فرص ظهوره الدولي إلى حد كبير.

ميسي.. حالة مثالية للتصادم مع القانون

ليونيـل ميسي غادر مدينة روزاريو إلى برشـلونة وهـو في سـن ١٣ عامـا، دون أن يوقـع عقـدا احترافيا مـع أي ناد أرجنتيني، وانتقاله تم بدافع طبـي ورياضي في آن واحـد، بعدما تكفـل النادي الكتالونـي بعلاج مشـكلة هرمـون النمو وتوفير بيئـة كرويـة متطـورة. ولو كان قانـون الاتحاد الأرجنتينـي الحـالي مطبقـا آنذاك، فـإن ميسي – نظريا – كان سـيدرج ضمن الفئـة المحرومة من المنتخبات السـنية، أي لا منتخـب تحت ١٧ عاما، ولا منتخـب تحت ٢٠ عاما، ولا أولمبياد. وهنا تبدأ القصة في التفرع، فبطولة العالم للشباب ٢٠٠٥ في هولندا كانت نقطـة التحول الأولى في علاقة ميسي بالأرجنتـين، بعدمـا أصبح نجما عالميـا بقميص منتخـب بلاده، وتـوج هدافا وأفضـل لاعب، وقاد فريقه للقب بطريقة أسـطورية. وفي سـيناريو القانون المبكر، هذه البطولة لم يكن ليشارك فيها ميسي أصـلا، فلا أهـداف، ولا جوائـز فردية، ولا لحظـة انتمـاء جماهيري أولى بينه وبين الشـارع الأرجنتيني.

طريقان محتملان أولهما إسباني

غياب ميسي عـن منظومة شـباب الأرجنتين كان سـيتركه أمام خيارين منطقيين، أولهمـا تمثيل إسـبانيا، فالبرغـوث عـاش وتكون كرويـا داخل المنظومـة الإسـبانية رفقـة برشـلونة. والاتحـاد الإسـباني سـبق له اسـتقطاب لاعبين من أصول غـير إسـبانية، خاصة في الفئات السـنية. وفي هذا السـيناريو، كان ميسي سيشـارك مـع منتخبات إسبانيا للشباب، ويندمج مع جيل تشافي وإنييستا وفيا وتوريـس. ووجود لاعـب بقدراته في منتخب سـيطر على أوروبا والعالم بين ٢٠٠٨ و٢٠١٢ كان سيجعل الهيمنة أكثر قسوة.

الميل نحو الجذور الإيطالية

الخيـار الثاني هو اللعب بقميص إيطاليا، فعائلة ميسي تملك جذورا إيطالية، ما يمنحه حق تمثيل الآزوري قانونيـا. منتخـب إيطاليـا كان يعانـي تاريخيا من نقص المواهـب الهجومية الخالصة، وكان يبحـث دائما عـن "الرقـم ١٠" القادر على كسر التكتلات الدفاعيـة. ميسي بقميص إيطاليا كان سـيصبح محـور المـشروع الهجومـي، في منظومـة تكتيكيـة صلبـة، وربما يغـير النتائج المخيبـة لـلأزوري في مونديـالي ٢٠١٠ و٢٠١٤ جذريـا، وينقـذ إيطاليا من الغياب عن نسـختي ٢٠١٨ و٢٠٢٢.

ماذا ستخسر الأرجنتين بدون ميسي؟

غيـاب ميـسي لا يعنـي خسـارة لاعب فقـط، بل فقـدان تاريخ ريـاضي كامل، فلا تأهـل إلى نهائي مونديـال ٢٠١٤، ولا فوز بنسـخة ٢٠٢٢، وفقدان رمز كروي يعد الأعظم في تاريخ البلاد رفقة دييجو مارادونـا. أمـا اقتصاديا وتسـويقيا، فكان اسـم الأرجنتين سـيخسر مليارات الدولارات من القيمة الإعلانية والمالية المرتبطة باسـم ميسي. الخلاصة أن الأرجنتين، بكل تأكيد، كانت ستفقد أحد أعظم فصـول هويتهـا الكرويـة، وفي لعبة تتشـكل من التفاصيـل الصغـيرة، قد يكـون بنـد إداري واحد كافيا لتغيير تاريخ أمة كاملة.

بين مطرقة حماية الأندية وسندان خسارة المواهب

قـرار الاتحاد الأرجنتيني اليوم مفهوم في سـياقه الاقتصـادي والحقوقـي، فالأنديـة تريـد حمايـة اسـتثماراتها من الهروب المجاني للمواهب، لكنه في الوقت ذاته يفتح الباب أمام خسـارة الأرجنتين لعديـد المواهـب الفـذة، ربمـا سـتتجه إلى تمثيـل منتخبـات أوروبيـة، تصنع معهـا التاريخ، وتترك بطـل العالـم الحـالي يواجـه مسـتقبلا محفوفـا بالشـكوك، في ظل قـرب انتهاء حقبة الأسـطورة ليونيل ميسي.

رقم خرافي لكيليان مبابي يلامس إنجاز ميسي مع برشلونة

المواطن-وكالات

سجّل كيليان مبابي هدفاً جديداً في فوز ريال مدريد ٢-٠ على فالنسيا بالدوري الإسباني، ليواصل إنتاجه الغزير أمام الشـباك. ورفع كيليـان مبابي رصيده إلى ٢٣ هدفـاً في الدوري الإسـباني هذا الموسـم، و٣٨ هدفـاً بكل المسـابقات، بجانـب ٤ تمريرات حاسـمة. وأصبح النجـم الفرنسي أول لاعب يسـجل ٣٨ هدفـاً في أول ٣١ مبـاراة رسـمية له في موسـم واحـد مع نـادٍ مـن الدوريات الكـبرى منـذ ليونيـل ميـسي. وكان ليونيـل ميسي قـد سـجّل ٤٠ هدفاً في أول ٣١ مباراة مع برشـلونة في موسم ٢٠١٢-٢٠١٣، والذي أنهاه برصيد ٦٠ هدفـاً، من بينهم ٤٦ هدفـاً في الدوري الإسـباني. ويخـوض مبابـي أطـول سلسـلة تهديفية في الدوريات الكبرى بأوروبا، حيث سـجل ٧ أهداف في آخر سـت مباريات له في الدوري الإسباني، منـذ لقـاء ألافيس يـوم ١٤ ديسـمبر ٢٠٢٥.

مانشستر يونايتد يحدد "المرشح الأول" لخلافة كاسيميرو

المواطن-وكالات

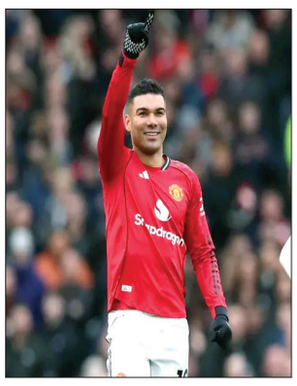

أعلـن مانشسـتر يونايتـد رحيل كاسـيميرو (٣٣ عامـا) عقـب نهاية عقـده الصيـف المقبـل، وبـدأ النـادي التحـرك لسـد الفـراغ الذي سـيخلفه البرازيـلي المخـضرم. ذكـرت صحيفة "تليغراف" الأحد أن الإيطالي سـاندرو تونـالي لاعـب نيوكاسـل يونايتـد الإنجليزي هو "المرشح الأول" لخلافة كاسـيميرو. ارتبـط سـاندرو تونـالي بالعـودة إلى إيطاليـا واللعـب بقمص يوفنتوس لكنّ نيوكاسـل رفض فكرة التخلـي عـن لاعـب الوسـط صاحـب المجهـود الوفير. وفي اليـوم الأخير من سـوق الانتقالات الشـتوية، تـردد أن أرسـنال متصـدر البريميرليـغ يحاول اقتنـاص خدماتـه أيضاً. ويمتد عقد اللاعـب الإيطالي مـع نيوكاسـل حتى صيـف ٢٠٢٩ مـع إمكانيـة التجديـد لعام آخـر. لا توجد خلافات بين تونالي والماكبيس لكنّ تقارير صحفية ذكرت أن صاحـب الـ٢٥ عامـاً بـدا محبطاً للغاية عقـب الهزيمة من مانشسـتر سـيتي في نصف نهائـي كأس الرابطة الإنجليزية بنتيجـة (٥-١) في مجموع مباراتي الذهاب والإياب.

ليفربول يُصحح "خطأ الميركاتو" ويقترب من استعادة مدافعه السابق

المواطن-وكالات

يواجه ليفربول بطل الدوري الإنجليزي الممتـاز سلسـلة مـن النتائـج المخيبة للآمـال، آخرهـا الهزيمـة (٢-١) أمام مانشسـتر سـيتي، الأحد" عـلى ملعب "أنفيلد". حيث يعانـي دفاع ليفربول بشـكل واضـح منـذ انطلاق الموسـم. اهتزت شـباك الفريق ٣٥ مـرة ليحتل المركز العاشر في قائمـة أقوى دفاعات البريميرليـغ. وذكـر موقـع "فوتبـول إنسايدر" نقلاً عن مصادره أن ليفربول قرر التحرك لاسـتعادة خدمات جاريل كواناه لاعبه السـابق الذي انتقل إلى بايـر ليفركوزن الألماني الصيف الماضي في صفقة قُدرت قيمتها بنحو ٣٥ مليون جنيه إسـترليني. وأضاف أن ليفربول وضع بنداً يسمح له باستعادة خدمات كواناه لكنّ البند لن يُفعّل إلا في العام المقبـل ٢٠٢٧. وتابـع: "جهّز ليفربول جميـع الأوراق المطلوبـة لاسـتعادة اللاعب نظير مقابـل مادي متفق عليه مُسبقاً مع ليفركوزن".

مقارنته بمبابي بعيدة للغاية..

ريال مدريد يفتقد كريستيانو رونالدو في جزئية حاسمة

المواطن- وكالات

سـلط مقـال تحليلي الضوء عـلى قصور شـديد لـدى ريـال مدريـد منـذ رحيـل الأسـطورة كريسـتيانو رونالـدو عـن الفريـق في صيـف ٢٠١٨. وغـادر الدون الفريق الملكي في أعقاب مونديال روسيا، بعدمـا كتب تاريخا مجيـدا مع الميرنجي على مـدار ٩ أعوام، أنهاهـا وهو الهداف التاريخي لنادي القرن الأوروبي.

فراغ كبير

فبحسـب مقال تحليـلي رقمي للصحفي سانتياجو سيجيرو، منشور على صحيفة ماركا، فإنه ظهر واضحًا أن الفريق يفتقد نجمًا قادرًا على إحداث الفارق من الركلات الحرة المباشرة، وهي إحدى أقوى أسـلحة النجم البرتغالي خلال المواسم التي قضاها في سـانتياجو برنابيـو. فالإحصائيـات تظهر أن كريسـتيانو كان يسجل بمعدل ٦,١ هدف في الموسـم الواحـد من الركلات الحـرة، بينمـا انخفـض هـذا الرقـم بعد رحيله إلى ١,٦ فقط، ما يبرز الفراغ الكبير في هذه الجزئية.

رقم تاريخي

وأبرز المقال أن رونالدو خلال مسيرته مع ريال مدريد، سـجل ٣٣ هدفا من الركلات الحرة، ليصبح أكثر لاعب في تاريخ النادي تسجيلا من هذا الوضع. وبعده، لم يقترب أحد من أرقامه، فحل جاريث بيل وصيفا بأربعة أهـداف فقط، ثم أوزيل وخاميس رودريجيز بثلاثة أهداف، في حين سجل ٤ لاعبين من التشكيل الحالي، أبزرهم هداف الفريـق كيليان مبابـي، هدفين فقط من الركلات الحرة.

محاولات بلا جدوى

وأشـار الكاتب إلى أنه منذ رحيل رونالدو، تحول ريـال مدريد من امتلاك متخصص بارز وخيارات متعـددة إلى دخول مرحلة فراغ واضح، إذ لم يعد هناك أي لاعب قادر على التنفيذ بمسـتوى الإنتـاج التهديفي للنجـم البرتغالي، أو حتـى الاقتراب منه. ففـي الموسـم الحـالي، سـجل الفريـق هدفا وحيـدا من ٢٢ محاولـة، كان عبر فالفيردي في مرمى أتلتيكو مدريد بنصف نهائي كأس السوبر الإسباني، بينما كان مبابـي الأكثـر محاولة بـ٧ تسـديدات، دون ترجمـة لأي هـدف. وبالرغـم من وجود لاعبـين مهرة مثل فالفيردي، ألابا، ورودريجو، وجولر، إلا أن الركلات الحرة المباشرة لم تعد مصدر أهداف ثابت، كما كانت مع كريستيانو. هذه الأرقام تؤكد أن مقارنـة لاعبي ريال مدريـد الحاليين بمستوى كريستيانو رونالدو في الركلات الحرة تبدو بعيـدة للغاية، وأن الفريق لا يـزال يفتقد عنصرًا قادرًا على اسـتغلال هذه الفرصة الحاسـمة لتسجيل أهداف مبـاشرة، وهو مـا يمثل تحديًـا حقيقيًا للملكي في المباريات الحاسمة.

سحق أسطورة نيكو ويليامز..

أولمو يثبت أنه "الخطيئة" التي لم يرتكبها لابورتا!

المواطن- وكالات

يُثبـت الـدولي الإسـباني دانـي أولمو أنه لاعـب فارق في تشـكيلة برشـلونة، حيـث تحـول رهـان النادي الكتالونـي القوي للتعاقد معه من لايبزيج إلى عنصر محوري في المسـيرة الناجحة للفريق عبر المسـابقات الثلاث في موسمه الثاني بقميص "البلوجرانا".

دور جديد

في ظل غياب بيـدري، التزم أولمو بالدور الجديد الذي أوكله إليـه هانز فليك، حيث بات يـؤدي مهام لاعب الوسـط أكثـر مـن المهاجـم، دون أن يؤثـر ذلك على أرقامه الهجومية التي لا تزال مبهرة. وفقا لصحيفة "سبورت" الإسـبانية، تشير الإحصائيات إلى أن أولمو سـجل ٦ أهداف وصنع ٤ آخرين في آخـر ١٣ مباراة، بمعدل مسـاهمة تهديفية كل ٧٥ دقيقة، ما يعكس حالة من الاسـتمرارية والثبات في المسـتوى تسـمح له بصناعـة الفارق دائماً داخل المسـتطيل الأخضر. وفي الجانـب المتعلق بالتمرير، أظهر أولمو لمسـة فنية رائعـة رغم تراجعه قليلاً للخلف في الملعب، حيث قدم ٤ تمريرات حاسـمة في آخـر ٥ مباريات. وبرزت دقة اللاعـب في تمريـرات معقـدة للغايـة، مثل تلـك التي مهدت لهدف ليفاندوفسكي الافتتاحي أمام مايوركا وسط تكتل دفاعي كبير.

ماكينة إنتاج لا تتوقف

يواصل داني أولمـو إنتاجه الغزير بهدوء، حيث وصل إلى هدفـه السـابع وصناعـة ٦ أهداف هذا الموسـم، ليعادل حصيلة تمريراته الحاسمة التي حققها طوال الموسـم الماضي كامـلاً. وتبرز قيمة أولمـو في الظهور خـلال اللحظات المعقدة؛ إذ تتذكر الجماهير هدفه في ملعـب "كورنيلا" بالدقائق الأخـيرة الذي مهد للفوز بمبـاراة حاسـمة في الليجـا، أو هدفه في بـراج الذي كان أساسـياً لضمان تواجد الفريـق ضمن الثمانية الكبار. وإجمالاً، ساهم أولمو في تسجيل هدف التقدم لبرشـلونة في ٧ مناسـبات خلال الليجا هذا الموسـم، مما يجعل قدرته على "فك الشفرات" سواء بتمريرة دقيقـة أو بتسـجيل هدف، بمثابة "نعمـة" للمدرب هانز فليك.

التوهج أمام مايوركا

جاءت مباراة مايوركا الأخيرة لتجسد الحالة الفنية العالية للاعب، حيث قدم تمريرتين حاسـمتين، و٤ تمريـرات مفتاحية، و٩ تمريـرات مكتملة في الثلث الأخير، بالإضافة إلى استعادة الكرة ٧ مرات. واضطر أولمو لبذل مجهود بدني مضاعف في المهام الدفاعية لمسـاندة محـور الارتـكاز، سـواء كان كاسـادو، فرينكـي دي يونج أو بيرنـال، وذلك لتعويض غياب بيـدري. ومـع عودة بيـدري من الإصابة، سـيكون بإمكان أولمو العودة لمركز "صانع الألعاب المتقدم"، لكنـه أثبـت في الفـترة الماضية أنـه "صفقة كبرى" لخط الوسط.

رقم "١٠" المتكامل

يعتبر الذكاء التكتيكي السـمة الأبرز في مسيرة أولمو منـذ رحيلـه إلى دينامو زغـرب؛ فبعدمـا كان يلعب كجنـاح في فريق الشـباب ببرشـلونة، تعلم في زغرب اللعب في عمق الملعب، وهو ما طوره لاحقاً في لايبزيج تحت قيـادة جوليان ناجلسـمان. وكانت قدرة أولمو عـلى صناعة الفـارق في جميـع مراكـز الهجوم هي العامل الحاسـم الذي رجح كفته لدى إدارة برشلونة برئاسـة خـوان لابورتـا حـين تمـت المقارنـة بينه وبين نيكـو ويليامز، حيث يعتبر جنـاح بيلباو لاعباً متخصصـاً في الأطـراف، بينما يُصنـف أولمو كلاعب "شـامل". وتمثل هذه الجاهزية مصـدر راحة كبير لهانز فليك في برشلونة، بالإضافة إلى المدرب لويس دي لا فوينتي أيضاً، بالنظر للتحديات القادمة للمنتخب الإسـباني، وعلى رأسـها مباراة "الفينالسيما" ضد الأرجنتـين في ٢٧ مـارس بقطر، ومونديـال ٢٠٢٦ في أمريكا والمكسـيك وكندا. ولم يحصل أولمو على الرقم "١٠" في "لاروخا" بمحـض الصدفة، بل لقدرته على أن يكون لاعبـاً كاسراً للخطوط مهما كان مركزه في الملعب.

جريدة سياسية يومية مستقلة
info@almowatennews.net
www.almowatennews.com
almowatennews@yahoo.com
almowaten30@yahoo.com
الثلاثاء 10 شباط 2026 العدد 4452
Tue .10 Feb. 2026 issue no. 4452
مسجلة في نقابة الصحفيين العراقيين
تحت رقم 221
تأسست سنة 2004

رئيس التحرير
علي عمار الغريفي

مدير العلاقات العامة
أسعد المطيري
ads@almowatennews.net

رئيس التحرير: 07809142409
07803000017 :
ايميل رئيس التحرير
algoraifi@almowatennews.net
Aligoraifi@gmail.com

العلاقات العامة: 07702874741
الأدارة: 07901449844
الاعلانات : 07702777946
zico_saleh2000@yahoo.com

المواطن

في مجموعته المسرحية التي تضم سبع مسرحيات، لا يقدّم نصوصًا منفصلة، بل ينسج عالمًا واحدًا متشظيًا، عالمًا يتكرر فيه السؤال نفسه بأقنعة مختلفة: من الذي يتكلم؟ ومن الذي يحرّك؟ ومن الذي يصدّق أنه حرّ بينما يتنفس الآخرون في رأسه؟

(إنهم يتهامسون في رأسي).. إشتغالات شوقي كريم حسن المسرحية

طالب كريم

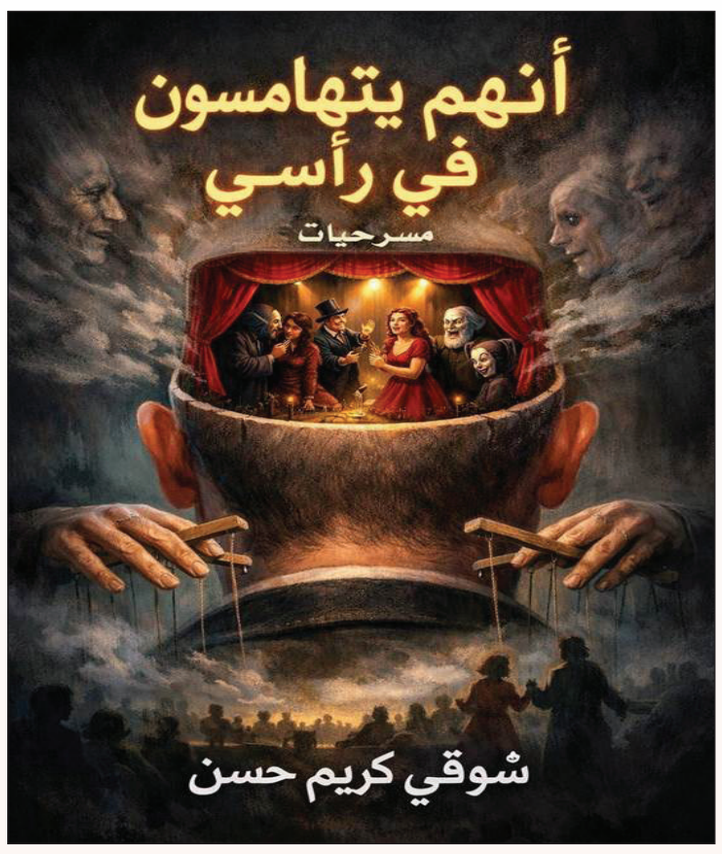

لا يتعامل شوقي كريم حسن مع المسرح بوصفه فضاءً للعرض بقدر ما يتعامل معه بوصفه حالة ذهنية كاملة، تجربة تحدث داخل الرأس قبل أن تُرى على الخشبة، وتتشكل في الوعي قبل أن تتجسد في الجسد. في مجموعته المسرحية التي تضم سبع مسرحيات، لا يقدّم نصوصًا منفصلة، بل ينسج عالمًا واحدًا متشظيًا، عالمًا يتكرر فيه السؤال نفسه بأقنعة مختلفة: من الذي يتكلم؟ ومن الذي يحرّك؟ ومن الذي يصدّق أنه حرّ بينما يتنفس الآخرون في رأسه؟

العنوان الجامع للمجموعة لا يعمل بوصفه تسمية شعرية فقط، بل بوصفه مفتاحًا بنيويًا وجماليًا. (إنهم يتهامسون في رأسي) يحيل مباشرة إلى حالة اقتحام داخلي، إلى ازدحام أصوات، إلى فقدان سيادة الذات على وعيها. الرأس هنا ليس مكان التفكير فحسب، بل خشبة المسرح نفسها، حيث تتصارع الأفكار، وتتصادم الرغبات، وتظهر الشخصيات بوصفها تجسيدًا لأزمات نفسية واجتماعية وسياسية في آن واحد. إن المسرح عند شوقي يحدث في المنطقة الرمادية بين الحلم واليقظة، بين الهذيان والعقل، بين السخرية والفاجعة.

تتحرك شخصيات هذه المسرحيات غالبًا بوصفها كائنات مأزومة، غير مكتملة، مسكونة بالخوف أو بالوهم أو بالانتظار. لا أبطال بالمعنى التقليدي، ولا خلاصات أخلاقية جاهزة، بل ذوات مهشّمة تبحث عن معنى في عالم يدار من خارجها. تتكرر صورة الإنسان الدمية، الإنسان الذي يتكلم لكنه لا يقرر، يتحرك لكنه لا يعرف من يشد الخيط. هذه الصورة لا تأتي كرمز مباشر للسلطة فحسب، بل كتشخيص عميق لحالة الإنسان المعاصر، العربي خصوصًا، الذي يعيش داخل منظومات أكبر منه: سياسية، دينية، اجتماعية، وحتى نفسية.

اللغة المسرحية لدى شوقي ليست لغة تواصل بقدر ما هي لغة توتر. الحوار غالبًا متكسّر، دائري، يتقدم خطوة ويتراجع خطوتين، وكأنه يعكس عجز الشخصيات عن الإمساك بالحقيقة. الكلمات لا تُقال لتُفهم فقط، بل لتُربك، لتكشف هشاشتها، لتفضح خواء الشعارات. في كثير من اللحظات، يبدو الصمت أكثر فصاحة من الكلام، وتبدو الجملة الناقصة أكثر صدقًا من الخطاب المكتمل. هذا الاشتغال اللغوي يمنح النصوص بعدًا شعريًا خفيًا، دون أن تسقط في الزخرفة أو الخطابة.السخرية في هذه المجموعة ليست أداة ترفيه، بل سلاحًا قاسيًا. إنها سخرية سوداء، موجعة، تضحك القارئ أو المتفرج ثم تتركه في مواجهة مرآة غير مريحة. الضحك هنا ليس خلاصًا، بل علامة انهيار، كأن الشخصيات تضحك لأنها لم تعد تملك خيارًا آخر. هذه السخرية تقف على حافة العبث، لكنها لا تغرق فيه، لأنها مشدودة دومًا إلى واقع ملموس، إلى تاريخ قريب، إلى ذاكرة جمعية مثقلة بالخيبات والانكسارات.

ما يميّز اشتغالات شوقي المسرحية أيضًا هو رفضه للحبكة التقليدية ذات البداية والذروة والنهاية. النصوص تتحرك بوصفها حالات، مقاطع وعي، مشاهد داخلية، أشبه باعترافات أو كوابيس مسرحية. الزمن ليس خطيًا، بل متكسّر، يعود إلى الوراء، يقفز إلى الأمام، أو يدور حول نفسه بلا جدوى. هذا التفكيك الزمني يعكس رؤية الكاتب للواقع نفسه بوصفه زمنًا معطوبًا، لا يسير نحو خلاص واضح، بل يعيد إنتاج أزماته بأشكال مختلفة.

وفي العمق، يمكن القول إن مسرح شوقي كريم حسن هو مسرح مقاومة من نوع خاص؛ مقاومة ضد التبسيط، ضد الطمأنينة الزائفة، ضد الادعاء بأن الحقيقة واحدة أو أن الألم قابل للحل السريع. إنه مسرح يضع المتلقي في موقع غير مريح، يجبره على التفكير، على الشك، على مساءلة ذاته قبل مساءلة الشخصيات. لهذا، فإن هذه المجموعة لا تُقرأ ولا تُشاهد بسهولة، لكنها تترك أثرًا طويل الأمد، لأنها تخاطب منطقة حساسة في الإنسان: منطقة الخوف من أن يكون مجرد صوت إضافي في رأسٍ مزدحم.

بهذا المعنى، لا تكتفي مسرحيات شوقي كريم حسن بأن تُعرض، بل تطالب بأن تُعاد قراءتها وتأويلها، لأنها ليست نصوصًا عن شخصيات، بل عن حالة إنسانية عامة، عن عالم فقد مركزه، وعن إنسان يحاول عبثًا أن يستعيد صوته وسط ضجيج الآخرين الذين يتنفسون في رأسه.وإذا كانت الشخصيات في هذه المسرحيات تبدو في كثير من الأحيان معلّقة بين الإرادة والعجز، فإن الفضاء المسرحي نفسه يشاركها هذا التعليق. المكان عند شوقي كريم حسن ليس محددًا بقدر ما هو إحساس؛ غرفة قد تكون رأسًا، رأس قد يكون سجنًا، سجن قد يكون وطنًا، ووطن قد يتحول إلى مسرح دائري لا مخرج منه. هذا التعميم المقصود في المكان يمنح النصوص قابلية عالية للتأويل، ويجعلها عابرة للجغرافيا دون أن تفقد جذورها المحلية والوجدانية.الجسد في هذه المسرحيات ليس أداة تمثيل فقط، بل نصًا موازيًا. الأجساد متعبة، متشنجة، مترددة، تتحرك وكأنها تجر ذاكرة ثقيلة. الإيماءة الصغيرة قد تحمل معنى أكبر من خطاب كامل، والسكون المفاجئ قد يكون ذروة المشهد.

في هذا الاشتغال، يبدو أن الكاتب يراهن على وعي المخرج والممثل معًا، واضعًا النص في منطقة اختبار، حيث لا يكتمل إلا عبر الجسد والصوت والفراغ. الآخر حاضر دائمًا، لكنه نادرًا ما يكون واضحًا. قد يكون سلطة، قد يكون أبًا، قد يكون تاريخًا، وقد يكون فكرة متسلطة تسكن الرأس. هذا الآخر لا يظهر غالبًا بصفته خصمًا مباشرًا، بل بوصفه ظلًا ثقيلًا، مراقبًا صامتًا، أو صوتًا داخليًا يعيد إنتاج القمع بطريقة أكثر قسوة. وهنا تكمن إحدى أكثر اشتغالات شوقي عمقًا: تحويل القمع من فعل خارجي إلى حالة داخلية، من سوط إلى قناعة، ومن أمر إلى همس.

وتتبدى الجرأة في هذه المجموعة في رفضها للمصالحة السهلة مع المتلقي. النصوص لا تطلب التعاطف بقدر ما تطلب المشاركة في القلق. القارئ أو المشاهد ليس متفرجًا محايدًا، بل يُستدرج ليصبح جزءًا من اللعبة، جزءًا من الرأس، شاهدًا وربما متواطئًا. هذا الاشتباك مع المتلقي يضع المسرح في موقعه الأكثر خطورة: ليس كفن للعرض، بل كفن للمساءلة.

أما من حيث البناء، فإن التكرار المقصود لبعض الصور والأصوات والمواقف لا يعمل بوصفه ضعفًا دراميًا، بل كإيقاع داخلي، كفكرة تعود لأنها لم تُحل، كجرح يُفتح مرة بعد أخرى. التكرار هنا يعكس انسداد الأفق، ويجسّد فكرة الدوران داخل الدائرة ذاتها، حيث يبدو التقدم وهمًا، والحركة شكلًا آخر من أشكال الثبات.

في العمق الجمالي، تنتمي هذه المسرحيات إلى منطقة وسطى بين العبث والواقعية القاسية. فهي لا تنكر الواقع، لكنها تكشف لا منطقيته، ولا تفرّ من الألم، لكنها تعري آلياته. وهذا التوازن الدقيق يمنح النصوص قوة خاصة، لأنها لا تستسلم للتجريد الكامل ولا تغرق في المباشرة، بل تمشي على الحافة، حيث يصبح السؤال أهم من الجواب، والرحلة أهم من النهاية.ومع أن هذه الأعمال مشبعة بالكآبة والقلق، فإنها لا تخلو من ومضات إنسانية خافتة؛ لحظات اعتراف، أو رغبة صغيرة في النجاة، أو محاولة يائسة للإمساك بالذات قبل أن تتفكك تمامًا. هذه الومضات لا تُقدَّم كحلول، بل كإشارات على أن الإنسان، برغم كل شيء، ما زال يحاول أن يتنفس، حتى لو كان الآخرون يشاركونه الهواء داخل رأسه.

بهذا المعنى، يمكن النظر إلى اشتغالات شوقي كريم حسن المسرحية بوصفها كتابة ضد النسيان، وضد التطبيع مع القهر، وضد تحويل الإنسان إلى دمية صامتة. إنها كتابة تعرف أن الخلاص قد لا يأتي، لكنها تصرّ على فضح آلياته الغائبة، وعلى تسمية الخوف باسمه، وعلى تحويل الرأس المزدحم إلى مسرح، لعلّ العرض ذاته يكون شكلًا من أشكال المقاومة الأخيرة.

متحف الجهاد في النجف الأشرف يوثق تاريخ الثورات والمقاومة الوطنية

حيدر فرمان

يوثق متحف الجهاد في النجف الأشرف تاريخ الثورات والمقاومة الوطنية عبر آلاف الوثائق والصور والمخطوطات النادرة التي تمتد لأكثر من ستة عقود، في مشروع ثقافي وبحثي أُنجز بجهود ذاتية ويُعد مرجعًا مفتوحًا للباحثين والدارسين والزائرين من داخل العراق وخارجه.

وقال مدير المتحف، كامل سلمان الجبوري، لوكالة الأنباء العراقية (واع)، إن "فكرة جمع الوثائق والصور تعود إلى أكثر من ٦٠ عامًا، إلا أن فكرة إقامة متحف بدأت تتبلور بشكل فعلي عام ١٩٧٤، من خلال معارض متنقلة جابت المحافظات المشاركة في الثورة، ثم امتدت لتشمل مختلف مناطق العراق من شماله إلى جنوبه، بهدف جمع كل ما يتعلق بحركة الجهاد وثورة العشرين والثورات المناهضة للاحتلال والمقاومة".

وأوضح الجبوري أن "هذه الجهود أسفرت عن تجميع ثروة كبيرة من الصور والوثائق والتسجيلات الصوتية والمذكرات، ليتم عام ١٩٧٨ افتتاح متحف ثورة العشرين الوثائقي في النجف الأشرف"، مبينًا أن "المتحف أُلغي عام ١٩٨١ لعدم انسجامه مع أفكار وسياسات الأنظمة الحاكمة آنذاك، حيث نُقلت محتوياته إلى مدينة الكوفة، قبل أن تتعرض للنهب عام ١٩٩٠".وأضاف أن "ما تعرض له المتحف من سلب دفعني إلى إنشاء متحف جديد أطلقت عليه اسم (متحف الجهاد)، بهدف جمع ما تبقى من المقتنيات، وإيجاد بدائل لما سُرق، والحمد لله تمكنا من جمع أعداد كبيرة من الجرائد والصحف والبيانات والفتاوى والتسجيلات الصوتية وغيرها".

وبيّن الجبوري أن "عدد الصور في المتحف يتجاوز الألف صورة، وأكثر من ألف مجلد من الصحف، فيما يبلغ عدد التسجيلات الصوتية نحو ١٠٠ تسجيل، والدوريات قرابة ٤٥٠ عددًا من الصحف والمجلات القديمة والحديثة"، لافتًا إلى أن "مكتبة المتحف تضم أكثر من ٣٠ ألف مجلد، من بينها مخطوطات مصورة، ومطبوعات حجرية يعود تاريخ بعضها إلى أكثر من ٢٠٠ عام، إضافة إلى مطبوعات تجارية، ووثائق وملفات سياسية واجتماعية متنوعة".وأشار إلى أن "الهدف الأسمى من هذا المشروع هو خدمة الوطن والتقرب إلى الله"، مؤكدًا أن "المتحف سيكون قبلة للزائرين والسياح من داخل العراق وخارجه، نظرًا لندرة المقتنيات الموجودة فيه، والتي لا أعتقد بوجود مثيل لها في متحف آخر".وأضاف أن "المتحف مفتوح على مدار السنة أمام الطلبة وباحثي الماجستير والدكتوراه"، مشددًا على أن "المتحف أُنشئ بجهود ذاتية خالصة، دون أي دعم من جهة رسمية أو غير رسمية، وهو متاح للجميع دون مقابل".

من جانبه، قال مدير مركز الدراسات في جامعة النجف الأشرف، حسنين جابل الحلو، إن "إقامة مثل هذه المتاحف في محافظة النجف الأشرف تُعد خطوة بالغة الأهمية، لما تؤديه من دور في جمع الوثائق والصور والدراسات والمصادر المتعلقة بالأحداث التاريخية التي مرت بها المحافظة، من ثورات وانتفاضات وتحولات اجتماعية واقتصادية تحتاج إلى توثيق علمي دقيق".وأوضح الحلو أن "بعض جوانب التوثيق تتطلب بيانات وإحصاءات، وهو ما يمكن أن توفره هذه المتاحف من خلال تقديم أرقام ومعلومات موثقة بشكل صحيح"، مبينًا أن "جمع هذه المواد في مكان واحد يمنح الباحثين فرصة تناول الموضوعات التاريخية والاجتماعية بأريحية ودقة أكبر".وأكد أن "المرحلة المعاصرة التي نعيشها اليوم تحتاج إلى دراسات تربط الماضي بالحاضر، استشرافًا للمستقبل، وهو ما يجعل من هذه المتاحف ركيزة أساسية في البحث الأكاديمي والتاريخي".

من عالم الفيسبوك

شواغل المسرح وتقاليده وركائزه وتحولاته

كاظم نصار

في مركز الرشيد للثقافة والفنون بإدارة الفنان أسعد أسعد مشاي حاورني الإعلامي أحمد شكري الجادر وبمشاركة فنان المقام صباح هاشم وحضور نوعي من الأصدقاء والأحبة.

تركز الحوار على شواغل المسرح وتقاليده وركائزه وتحولاته تبعاً لمعطيات الحرب والحصار والتحولات السياسية والمجتمعية ، وتجربتي في مسرح مابعد الحرب والكوميديا السوداء والكتابة والنص المراد تقديمه اليوم .....

أكدت ..تتشكل القناعات والرؤى من خلال التجربة الطويلة والتنقيب والمعاينة وتقليب ملفات الماضي والحاضر بروح الباحث الموضوعي الذي يربك القناعات الجاهزة واليقينيات للمتلقي ويحاول أن يغيرها نحو الأفضل ..

عرجت أيضاً على زمن الحصار ١٣ عاماً وقلت: إن الحياة أكبر من المسرح وأن المسرح وسيلة وليس غاية وكان علي أن أبحث عن مسارب أخرى للعيش لأن الخبز أهم من عرض مسرحي بالنسبة لشعب يفرش أغراضه في الباب الشرقي ليبيعها ويحولها إلى طحين ....تغلق القاعة وتقول لهم إن العرض الذي يفتقر إلى هارموني الشكل هو عرض هابط وماشاكل ذلك بينما ثلاثة أرباع الفريق لم يأكل وجبة كاملة منذ أربعة ايام ...وهكذا دواليك..

وقلت أيضاً: يجب أن يبق بيننا من يقول لا وهذا خطأ بعد غياب آخر من يقول لا للخطأ والترهل هو الراحل معلمنا سامي عبد الحميد ..

سلمتني باقة الورد الفنانة ريام الجزائري وهي تزور بلدها قادمة من مهجرها .....

تحية لمن حضر ...ولمن ساهم في نجاح أن نطل على محبينا بين آونة هاربة وأخرى..

zoom

الخميس المقبل إنطلاق
مهرجان نظران المسرحي
الرابع في البصرة

المواطن – خاص

برعاية نقيب الفنانين العراقيين الدكتور جبار جودي تنطلق الخميس المقبل الموافق للثاني عشر من شهر شباط الحالي الدورة الرابعة من مهرجان نظران المسرحي (دورة الفنان عبد الكريم خزعل) وتستمر لغاية الرابع عشر من الشهرذاته وتقيمه نقابة الفنانين فرع البصرة. وتشهد الدورة عدداً من العروض المسرحية والفعاليات الفنية المتنوعة، ومن بينها افتتاح المعرض الفوتوغرافي الخامس (ذاكرة الظل) للمصور تضامن العضب في قاعة نقابة الفنانين العراقيين في البصرة..ويعد المهرجان ملتقى للأجيال من رواد وشباب لضمان استمرار وديمومة النبض المسرحي في البصرة.

عرض مسرحية (مرفوض)
في منتدى المسرح
اليوم وغداً

المواطن – خاص

في إطار الموسم المسرحي الجديد لعام ٢٠٢٦ يشهد منتدى المسرح التجريبي التابع لقسم المسارح في دائرة السينما والمسرح في تمام الساعة السادسة مساء يومي الثلاثاء والأربعاء الموافقين ١٠ و ١١ /٢/ ٢٠٢٦، العرض المسرحي الجديد (مرفوض) فكرة وإخراج الفنان حيدر جوكان ويعالج مشكلة زواج القاصرات من منظور جمالي وأدائي واجتماعي رصين. يلعب أدوار العرض عدد من الفنانين الشباب يتقدمهم الفنان حيدر جوكان والفنانة كاترين هاشم وبمعيتهما كل من : روز عمار ماري عمار، نور الدين إسماعيل، رحمه علي، ماري عمار، علي ورش، يونس مروان، رسول إياد..ويضم فريق العمل الفني للعرض كلاً من الفنانين :علي ورش \ مدير مسرح، علي العبودي \ مساعد مدير مسرح، عباس قاسم \ تصميم وتنفيذ الإضاءة، محمد طاهر \ مساعد إضاءة، جاسم محمد \ مساعد إضاءة، ملاك ناصر \ تقنيات مسرح، محمد فؤاد \ مساعد صوت، زيدون حسين \ اختيار وتنفيذ الموسيقى، أحمد طالب \ مساعد مؤثرات موسيقية، عقيل عبد علي \ إدارة إنتاج، حيدر فاضل \ أزياء، نور عبد علي \ ألزياء، رفاء حسين \ مكياج، محمد خليل محمود \ ديكور، مدير التقنيات \ كامل تتر.

أثارت جدلاً ..سلاف فواخرجي بطلة
في الفيلم الإيراني (أرض الملائكة)!

المواطن – متابعة

أثارت الفنانة السورية سلاف فواخرجي جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي بعد إعلانها مشاركتها للمرة الأولى في السينما الإيرانية من خلال فيلم (أرض الملائكة) (سرزمين فرشتهها)، الذي عرض ضمن فعاليات مهرجان فجر السينمائي الدولي في دورته الـ٤٤.ويروي الفيلم، الذي أخرجه بابك خواجه باشا وأنتجه منوجهر محمدي، قصة امرأة تصنع معجزة بالحب والمقاومة والإصرار على الحياة. وصفت سلاف التجربة بأنها «أمنية تحققت»، مشيدة بالسينما الإيرانية بوصفها «ذات منهاج يُدرّس وسحر لا يُفسر»، وقالت إنها ستغني مسيرتها الفنية والوجدانية. تؤدي سلاف فواخرجي دور البطولة بشخصية (ضحى)، وتشاركها العمل نخبة من الممثلين الأطفال من جنسيات إيرانية وعربية، منها السورية واللبنانية، من بينهم علي ذيب، فاطمة المعصومة زريق، أهورا لطفي، محمد أسد، زهراء فاضل، فاطمة مريش، وعلي رضا علاو، في توليفة تمزج بين ثقافات وتجارب متعددة.

نانسي عجرم تشعل
دراما رمضان
بـ(ابتدت لياليا)

المواطن – متابعة

أطلقت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية الأغنية الرسمية والافتتاحية لخريطة دراما رمضان، بعنوان (ابتدت لياليا)، بصوت النجمة نانسي عجرم، لتكون بمثابة بوابة عاطفية تمهّد لانطلاق موسم درامي حافل ينتظره الجمهور كل عام. الأغنية، التي جاءت كلماتها بقلم منة القيعي، وألحان عزيز الشافعي، وتوزيع أسامة الهندي، لم تكن مجرد عمل غنائي ترويجي، بل رسالة ترحيب مدروسة بعناية، حملت في طياتها دفء الشهر الكريم وروح اللمة العائلية التي ترتبط في الوجدان العربي بدراما رمضان. ونجحت نانسي عجرم، بصوتها الدافئ وأدائها المليء بالإحساس، في التقاط روح الليالي الرمضانية، مجسدة حالة الحنين والشغف بمتابعة الحكايات الإنسانية والملحمية التي ستملأ الشاشات المصرية خلال الشهر الفضيل.ومنذ الساعات الأولى لطرحها، تصدرت الأغنية محركات البحث ومنصات التواصل الاجتماعي، في مؤشر واضح على التفاعل الجماهيري الكبير معها وما تحمله من وعود بموسم درامي استثنائي. وزاد من حالة الزخم والتشويق، كليب الأغنية الذي استعرض لقطات سريعة ولمحات جذابة لنجوم وأبطال الأعمال الرمضانية، كاشفًا عن تنوع لافت في الموضوعات والأنماط الدرامية هذا العام.